

المجتمع

مجلة المثقفين والمثقفات

أفكار مستوردة
أم احتلال فكري؟

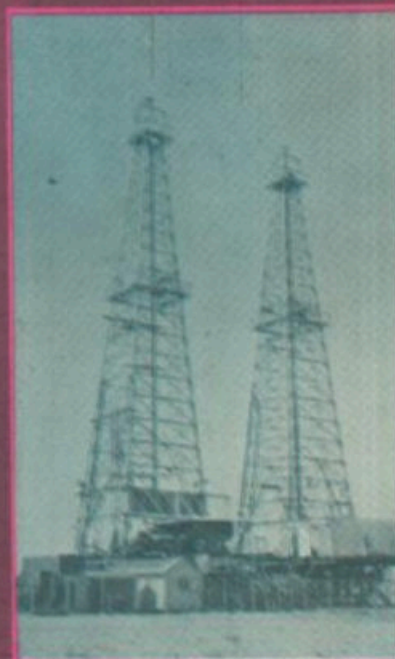
ص ٩

الثلثاء ٢١ ذوالقعدة ١٣٩٢

عدد ١٣١

الثلثاء ٥ فلسا

٢٦ ديسمبر ١٩٧٢



عشروطا ..

استقرار الخليج



ساعات رادو

يتوارثها
جيل بعد
جيل



 **RADO**

دقة - متانة - جمال

رادو دياستر لا تتخذ شأبدا
تشكيلة رائعة لجميع الأذواق

للساعات

البائل

الوكلاء العامون
محمد عبد الله البائل

تلفون ٤٢٨٥٣٣ ص.ب. ٣٤ الصفاة

المعارض: الكويت - شارع عبد الله السالم ت ٤٣١٧٨٠

معرض موفق: أول شارع عبد الله السالم ت ٤٢٩٣٠١

٤٣٤٢٢٢

أهلا

أكثر من موضوع

في هذا العدد

حدث .. في صورة

جواز..
مرور



في فيتنام

أمريكا ... تقصف

كيسنجر .. يسقط

وروسيا .. تخون الحليف



السندوة السبوعية
في جمعية الاحلام الاجتماعية

مقر الجمعية وحضرها عدد
من المواطنين .
وسوف يلقي الاستاذ (محمد
ابو سيدو) كلمة يوم الاثنين
القادم ٢٧ نوالقعدة ١٣٩٢ هـ
الموافق ١٩٧٣/١/١ بعد صلاة
المغرب مباشرة .. ويسرنا
دعوة الجمهور الكريم لحضورها .

انطلقت ندوة الاثنين في
جمعية الاصلاح اعتبارا من
هذا الاسبوع فقد القي الاستاذ
(طائيس عبدالله) كلمة بعنوان
« معرفة ما لا بد من معرفته »
بعد صلاة المغرب مساء (امس)
الاثنين ٢٠ نوالقعدة ١٣٩٢
هـ الموافق ١٩٧٢/١٢/٢٥ في

استقرار الخليج

ص ٤ - ٥

الماركسية في المختبر

ص ١٨ - ١٩

علم « الجحش »

معرفة .. ما لا نعلم ؟

ص ١٦ - ١٧

أبواب الأدب

والطفل والمرأة

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

شاري محمد البدر

العنوان

لوبيت - شارع المغرب - الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص ب ٤٨٥٠

الاشتركات

الاعلانات

■ الشرط الاول هو مزيد من الاستقلال الوطني

هل يقبل اي وطني - مهما كانت درجة وعيه - بوجود استعمار عسكري او سياسي يخضع بلاده للاحتلال والتوجيه السياسي المباشر . لا .. طبعاً .. ولقد رافق كلمة « لا » لهذا النوع من الاستعمار كفاح طويل الامد .. حار الانفاس .. في العالم كله .. ومن العالم العربي .. وحين نقول : العالم كله .. فاننا ننقل الموضوع من دائرة الانفعال الشعبي المحدود والمزعول .. الى دائرة حركة التاريخ الشاملة . وحين يكون المد تاريخياً .. يصبح الوقوف في وجهه .. محاولات عاجزة من قبل الاستعماريين .. وتخلقا قاتلا من قبل الذين يسخون ضد التيار .. اي من الذين يخضعون لمحاولات الاستعمار . واذا كان الاستعمار المكشوف مرفوضاً فلا شك ان الاستعمار المبطن .. مرفوض كذلك .. بنفس المنطق ونفس السبب .

ان ابناء الخليج يعتبرون هذا الاستعمار المبطن .. سرقة لاستقلال بلادهم .. وعودة الى الوراء بعد اعلان الاستقلال رسمياً .

ان التدخل الخارجي - امريكي او روسي او انجليزي او .. - والحد من حق ابناء الخليج في التصرف وادارة شئونهم .. يزرع في المنطقة عاملين من اخطر عوامل الزلزلة والقلق .

منطقة الخليج .. احتلت مكانة كبرى في العالم خاصة في الفترة الاخيرة .. واصبح الاهتمام بها يشغل بال الطامعين في بترولها .. كما يشغل - قبل - بال ابناءها الوطنيين . ولقد استفاض الحديث عن « ضرورة استقرار الخليج » .. وبطبيعة التناقضات او اختلاف البواعث والاهداف ينظر كل طرف الى « الاستقرار » من زاوية مصالحه ابناء الخليج يريدون الاستقرار .. لان الاستقرار هو مناخ النهضة والبناء .. ومن غير استقرار لن يتم بناء . والطامعون ينظرون الى الاستقرار على انه « جو مهيا ومريح » لفساد وفود مصانهم .. اليوم .. وغدا .

والحقيقة التي ينبغي ان تعرف بلا غش .. ولا ضباب .. ولا خداع هي : ان للاستقرار دعائم وشروط ليس من بينها الاماني المعزولة عن السوي والعمل .. وليس من بينها اطماع الذين يريدون ان يظل الخليج مخزناً نفطياً يمددهم بحاجتهم .. على مهل .. او على عجل !

ان هذا التفكير قد تجاوزته الزمن .. وتخطاه الوعي الوطني والاصرار عليه بشكل سببا من اسباب زلزلة استقرار الخليج .

الاستقرار حقيقة موضوعية .. لها مقوماتها وشروطها .. ولها مناخها الذي فيه تنبت وتزدهر . ولا نقول كلاماً تنقصه الدقة والتحديد ..

ومن ثم فان اي تفكير متزن .. مخلص .. واسمين سيتوصل - بعد اجتهاد .. ورؤية شاملة لحقائق الواقع .. واحتمالات المستقبل - الى ان الاستقرار في الخليج يحتاج الى توفر هذه الشروط الخمسة .



صحيح ان بين الروس والامريكان اتفاقات .. وبين الامريكان والانجليز اتفاقات كذلك .

ولكن هذا لا يعني انهم غير مختلفين في مجال الانتفاض على الفريسة .. وقضم اشلائها .

بعض فصائل الوحوش تنفق - غريزيا - على تطويق الفريسة .. واخضاعها وانهاكها .. ولكن عند الاكل والقضم تختلف الوحوش . وهذا الاختلاف الجزئي يوقع منطقة الخليج .. في زلزل متتابة من عدم الاستقرار .. وعدم الهدوء .

● والتدخل الخارجي - المستتر جوازا في هذه المرحلة يستفز وطنية ابناء الخليج .. ويدخلهم في مرحلة جديدة من المقاومة .. ومن حقهم - كل حقهم - ان يفعلوا ذلك .. ولكن اين الاستقرار في مثل هذه الظروف . اثناء التصدي للقضايا الوطنية وتحرير البلاد من النفوذ الاجنبي .. لا يتوفر الاستقرار . والسبب .. هو : التدخل الخارجي .

■ والشرط الثاني : هو الحريات العامة

هناك نوعان من الاستقرار استقرار الاموات الذي لا يتكلمون .. ولا يتحركون . ولا نعني الذين توفاهم الله فعلاً .. وانما نعني الذين يعيشون تحت انظمة دكتاتورية مستبدة .. كما هو الحال في الدول الشيوعية . واستقرار الناس الاحياء الذين يريدون الحياة الحرة .. ولا يستطيعون العيش

مشروطاً ..

استقرار الخليج

تجارب التي مر بها العالم
بربي في القمع والكبت ..
ستثناسا ببعض التجارب
ديمقراطية في بلدان خليجية
اختار أبناء الخليج طريق
حرية ..

ولا نحسب أن حاكماً من
كام الخليج يريد أن يفرض
ن بلاده نظاماً شيوعياً
تاتورياً ..

وبانتفاء هذا الاحتمال يمتد
تجاه العام كله .. مؤثراً
حرية .. وسيلة للحوار
طلا للاختلاف .. ودعمها
استقرار ..

بيد أن الأمر أكبر من أن يكون
جرد زعم أو ادعاء .. أو رفع
هار ..

أن الحرية مطلب حقيقي
كالطعام والشراب - وتلبته
رودة لا غنى عنها البتة ..
ولا سبيل لازالة التناقض
ن الشعار المرفوع ..
لواقع الوجود إلا بأن تكون
حريات العامة شيئاً ملموساً
عاشاً ..

أن الكبت لا يؤدي إلا إلى
تدمير .. ومع وجود التدمير
يكون هناك استقرار حقيقي

**والشرط الثالث هو : أن
ون الثروة لاهلها ..
- لجميع اهلها - أولاً -**

تكون لاهلها .. لانباء
نطقة بسيطرته الكاملة عليها
.. ليس للأجانب أي حق -
روض بالباطل - فيها ..
يس لهم امتيازات يتمتعون
..

أن الثروة لنا .. في جوف
ضنا .. فلماذا يزا حتمانيها
معون قادمون من الخارج ؟
نفسه ، أن يقدم لهم ..

ولا نحسب أن نستغل جهود
الآخرين ..

أما أن يأخذوا هم ما يكفيهم
ثم يقدفون لنا بمقادير روعيت
فيها مصالحهم .. لا مصالحنا
فهذا ظلم .. لا يحتمل ..

اليس من الغرائب حقاً أن
تجادلنا شركات النفط الغربية
في أمر المشاركة - وكأنها
صاحب الحق الأول في نفطنا ؟
أن هذا التفلو الأجنبى
يستثمر أبناء الخليج ولن تهدأ
ثأرتهم حتى تصح هذه
الأوضاع ..

ثم أن تكون الثروة لاهلها
جميعاً ..

أن تفتيت الثروة واحسان
توزيعها ليس تطبيقاً أميناً
للعادلة الاجتماعية .. فحسب
.. انه أيضاً شرط رئيسي من
شروط استقرار الخليج ..

فالتفاوت الهائل في كميات
الثروة بين الأفراد .. ابتداء
لابعد تطوير الثروات الخاصة
وزيادتها عن طريق المربح ..
يصيب المواطنين بغبن شديد ..
والغبن الشديد في حد

ذاته - بدون اثاره خارجية -
يشكل عاملاً من عوامل
الزلزلة الاجتماعية .. فإذا
اضيف إلى ذلك الاثاره الخارجية
والاستغلال المذهبي الهدام

لهذا الغبن .. افضحت
الخطورة بشكل أكثر
سفوراً ..

أن الحركات الهدامة -
بدفع من الخارج - تريد أن
تضرب استقرار الخليج ..
ووجود الغبن .. سلاح فعال
في يد المخربين والهدامين ..

ومحاربة الحركات الهدامة
بالكلام والشعارات علاج
مؤقت وضعيف .. أما العلاج
الحقيقي فهو نزع عوامل الاثاره
والفتنة .. وبعبارة أخرى :
اعادة توزيع الثروة بعدالة
.. أمانة ..

أن الأمريكان يفعلون هذا
كثيراً ..

لماذا ؟؟ لكي ترتبط حركة
التغيير بهم .. ويأتي الانصاف
- أن أتى - عن طريقهم وفي
هذه الحال يضمنون فرص
التعامل مع البديل المرتقب !!
لكن أذكى منهم .. ولتقم
حركة التغيير على اكتافنا
وليأت الانصاف عن طريقنا ..

**والشرط الرابع هو: السند
الفكري والثقافي**

أن كل نهضة مستقرة لا بد
لها من دعائم فكرية وثقافية
.. تسندها وتغذيها بالاصالة
.. والاعتزاز .. والثقة ..

أن الانسان الذي لا أصل
له .. انسان ضائع ..

والانسان الذي لا يملك
شيئاً يعتز به .. انسان ..

مهزوز والانسان الذي لا يثق
بما عنده .. انسان .. قلق
مضطرب ولا اصالة له هذه
المنطقة الا بالاسلام .. ولا

تستطيع أن تعتز بشيء سوى
الحضارة الاسلامية .. ولا
يمكن أن تثق بنفسها الا من

خلال ايمانها بهذا الاسلام ..
أن أصحاب المصالح

والطامع يفتشون عن ركائز
عقائدية وثقافية تحمي مصالحهم
.. فالروس يستغلون
الشيوعية ويتخذونها مبرراً
لاستعمارهم الجديد ..

والامريكيون والانجليز .. الخ
يستغلون المسيحية ..
والطوائف المسيحية لحماية
مصالحهم ..

فلماذا لا نحمي مصالحنا
العادلة بسند عقائدي فكري
ثقافي متميز ؟
أننا ندعو مخلصاً للاعتصام

ايمانهم بظلم أولئك لهم الا
وهم مهتدون ..

**والشرط الخامس والا
هو : التعاون أو الوحدة**

حين يبحث الأوروبيون شؤون
السوق الأوروبية المشتركة ..
شؤون الأمن الأوروبي .. فإت
الإطار العام لهذه البحوث ه
التعاون .. أو الوحدة ..

معنى ذلك أن الاستقرار
الاقتصادي .. يحتاج إلى
التعاون ..

وأن الاستقرار السياسي
يحتاج .. إلى التعاون ..
وأن الاستقرار الأمني يحتاج
إلى التعاون ..

أن التمزق الإقليمي يفت
شهية الطامعين في اقتراض
دولة أو اماره على حدة ..
والتمزق الإقليمي .. يج
زناد الشحنة .. والتوتر
والتربص .. والتحرش
مشحوناً دوماً ..

ولا استقرار قط في مث
هذه الأوضاع ..

أن الاستعمار حين ير
أحداث فتنة وقلق في منه
ما .. يعمد إلى تمزيقه
جغرافياً .. وسياسياً
واقتصادياً .. وثقافياً ..

والخروج من كل هذه المآز
يلزم أبناء الخليج القيام بتعا
شامل وعميق فيما بينهم
ومقومات هذا التعا
موجودة بحمد الله ..

● فالدين السائد في المنه
هو الاسلام ..

● واللغة السائدة
العربية ..

● والثروة السائدة هـ

محليات

زيارة الأمير سلطان للكويت والاهتمام بشؤون المنطقة



في كلمته الترحيبية بالأمير سلطان بن عبد العزيز كشف وزير الداخلية والدفاع سعد العبدالله عن نقطة أساسية من نقاط المحادثات التي جرت مع وزير الدفاع السعودي ، حينما قال (ان هذه الزيارة فرصة مناسبة نبعث خلالها الامور والمشكلات التي تواجه أمننا العربية ، وان نتفق على أعداد خطة عربية موحدة من أجل استعادة أراضينا العربية المقتنصة) .

هذا وقد استغرقت زيارة الأمير السعودي خمسة أيام بدأت موصولة يوم الاثنين ١٨ ديسمبر وانتهت يوم السبت الماضي حيث غادر سموه الكويت عائدا الى بلاده ..

ومن المتوقع ان تكون محادثاته قد شملت الوضع في الخليج العربي فسي ضوء المحادثات التي اجراها السيد عمر السقاف وزير الخارجية السعودي في طهران ..

اقتراحات النائب مناور

● قدم النائب عباس حبيب مناور اقتراحين الى مجلس الامة الاول اقترح فيه منحه اعضاء المجلس البلدي جواز سفر خاصا اسوة باعضاء مجلس الامة لانهم انتخبوا من قبل الشعب .

بينما جاء في الثاني اقتراح تشكيل لجنة من وزارات الاعلام - التربية - الشؤون الاجتماعية والعمل - الاوقاف والشؤون الاسلامية والداخلية وتكون مهمتها الاشراف على برامج الاذاعة والتلفزيون واختيار الصالح منها .

وقال النائب مناور ان وزير الاعلام صباح الاحمد الجابر شكره على هذا الاقتراح وقال انه كان عرض على مجلس الوزراء اقتراحا مماثلا وانه سيقدم الاقتراحين في اقتراح واحد . لتطبيق كل ما ورد فيه من ملاحظات وتبوء .

تشكيل لجنة لدراسات على برامج الاذاعة والتلفزيون

هي في حقيقتها اربع اتفاقيات وليست اتفاقية واحدة كما قد يتبادر الى الذهن ، وهذه الاتفاقيات هي
اولا : اتفاقية الاسعار .
ثانيا : الاتفاقية الثنائية .
ثالثا : اتفاقية المشاركة .
رابعا : الاتفاقية العامة .
والاتفاقية الرابعة هي الاتفاقية الاخيرة ومضى السيد المدسني يقول :

ان قطر وابو ظبي والمملكة العربية السعودية وقعت من هذه الاتفاقيات اربع اتفاقيتين فقط ، وستعود هذه الدول لعقد سلسلة جديدة من المفاوضات مع شركات النفط لتوقيع ما تبقى منها ، بينما الكويت فانها تفاوض في الاتفاقيات اربع مجتمعة وستوقعها كلها في آن واحد بدل ان يكون التوقيع مجزئا .

وقد تردد ان تاخير التوقيع على الاتفاقية كان بسبب اختلاف حول الاسعار وحول المرحلة الزمنية المقررة حيث تحاول الكويت تخفيضها من ١٠ سنوات الى ٩ سنوات ..

واذا تمكن الكويت من الاتفاق مع الشركات حول هذه النقاط فان الدول

الكويت ستوقع اتفاقية المشاركة اسبوع المقبل

ان السيد محمود المدسني وزير المالية والنفط المساعد النفط ان الكويت ستوقع اتفاقية

زلزال نيكاراغوا والعبرة مست

وتخرب المنشآت .

علينا دائما ان ننظر الى العبرة الالهية من وراء هذه الكوارث ، ومن الخطأ ان نعتبرها مجرد تفاعلات جيولوجية او فيزيائية تحدث اعتباطا ثم تنسى انها عبرة للذين يخلدون الى الدنيا وينهمكون في كنز المادة والافتنان بالمنشآت ، وهي عبرة للذين يحسبون انهم اقوياء وانهم يمتلكون شبكات دفاعية قوية او مواقع استراتيجية او تايدا شعبا كاسحا او مراكز قوى كبيرة ..

وهي عبرة لامريكا على وجه الخصوص الا تامن مكر الاقدار ان تعصف بها من الداخل زلازل عاتية ولا تبقى ابيض ولا اسود ولا شيئا من المنشآت الرهيبة التي غرستها واسلمتها للشيطان .

تلك سنة الله قد خلت في ايام من فلكم ، فابن قوم عاد وابن تمود وابن

تعرضت عاصمة نيكاراغوا في امريكا اللاتينية الى زلزال عنيف دمر المدينة تدميرا تاما ، واتي في لحظات على كل المنشآت والممتلكات واباد عشرات الالاف من أهلها وشرذ بقيتهم وأشاع الذعر والرعب في القلوب ..

ومن خلال هذا الحادث الاسيف تبلور للمراقب المشدود عشرات الخواطر .. فهذه المدينة التي فزت الى سطح الاحداث عام ١٩٦٦ حينما اجتاحتها ثورة شبابية عارمة وحولتها الى مسرح للصراع السياسي العنيف .. هذه المدينة اختفت تماما واختفى معها الغالب والغلوب .. ونقل الانباء ان الولايات المتحدة - على رأس الدول الاميركية - ارسلت المساعدات العاجلة للاهالي ومعدات الاغاثة والانقاذ .. هذا في نفس الوقت الذي تصنع فيه طائراتها ب ٥٢ الزلازل

لمرة الأولى - لماذا الإصرار على دفع الشباب إلى الصناعات

رقص الشباب والشباب
جريني انتقل من مسرح
جامعة إلى شاشة التلفزيون
للمرة الثانية !! - حتى
خل كل بيت ويتصرف
اس على نموذج فريد من
باب الجامعات يقضي ثلث
أم الدراسي في الأعداد
فلات الرقص والفناء .

لم يكتف المسؤولون عن
لفزيون بما حدث في هذه
احتفالات في الجامعة وما
قله الناس من أشماعات
ه الاحتفالات وانعكاساتها
المشاهدين .

هذا الاحتفال الذي بيعت
تذاكر بما يزيد على
مليون لكان لا يتسع لأكثر من
هذا العدد فاختلط الحابل
أبل وكان الوقوف أكثر من
لوس مما جعل المظهر غير
من مختلف نواحيه

ليس هكذا الاحتفال بالأنبياء ليقاطع المسؤولين هذه الفوضى

ما يحدث في الاحتفالات
أد الميلاد في الكويت بدعة
عها أرباب اللهو لا اتباع
بيح .. فما كان المسيح
السلام ليرضى أن يحتفل
- ميلاده برقص النساء
جال على أنغام الموسيقى
سهر حتى الصباح .
ن الاحتفال بالأنبياء وإياهم
كون الا باتباعهم والسير في
ق دعوتهم أما هذا الشطط
ي نراه فهو اساءة الى
بياء وانحراف عن طريقهم
ماء كاذب بتكريمهم .

م ان الانصراف الى هذا
والعبث في وقت الامة
في حاجة الى العمل الجاد
ناء الشامل أمر لا يراد به
هذه الامة انها هو تخطيط
تبرار الذل والسرعى

واستمر هذا الحفل الى
ما بعد منتصف الليل على برامج
كلها رقص وغناء من فتيات
الجامعة وفتياتها من البحرين
لا شك انها سمعة غير طيبة
لا تقبل بها حكومة البحرين
الشقيق ولا شعبها المسلم كما
انها ظاهرة ترجو الا تكرر من
المشرفين على مثل هذه
الاحتفالات في جامعة نرجو منها
الاهتمام بالعلم وروحه والتربية
واخلاقياتها .

وفي النهاية نقول لتلفزيون
الكويت ما كان أجدر أن يملأ
فراغ وقتنا بالمجدي النافع لنا
وان يظهر طلاب وطالبات

جامعاتنا بغير هذا المظهر
الالهي واللامبالي فلهم من
نشاطهم العلمي وندواتهم
الثقافية ما يكفي ليشبه
التلفزيون وتفخر به الجامعة .

من المسؤولين في الدولة لمثل
هذه الاحتفالات انما يمثل
الرضا بها وبما ترمي اليه من
اظهار وطننا بمظهر الوطن
الضعيف امام العدو والصديق
بحيث يستخف بنا كل طامع
ويجرؤ علينا كل عدو .

ان اقل ما يحتمه الواجب
الوطني على رجال الدولة
ومسؤوليها ان يقاطعوا مثل
هذه الاحتفالات ، بل ويظهروا
استياءهم مما يحدث فيها من
استهتار بالقيم وتبذل في
الاخلاق واساءة لمقام الانبياء
في عيد ميلادهم .

ان أولى الناس بالاحتفاء
بالمسيح عليه السلام هم
المؤمنون الصامتون الذين
يسمعون الى رضاء الله عز وجل
وتطبيقات شرائعه في الارض

عاقلة التبشير في الجابرية رواهب المسؤولين

في الجابرية وعلى أرض
الكويت قلاع تبني هنا وهناك
للتبشير بين أبناء هذا الوطن
المسلم باسم الروضات والمدارس
وعلى هذه القلاع تنفق الاموال
الطائلة وتوفر الامكانات الهائلة
لا من أجل نشر التعليم ومحو
الجهل على أرض الكويت بل
من أجل التبشير بالنصرانية
ومحاولة صبغ شباب الامة
بصبغة أقل ما يقال فيها انها
بعيدة عن الاسلام منفرة منه
هذا هو هدفهم وهذه هي
وسائلهم . فماذا أعدنا نحن
لواجهة هذا الزحف
التبشيري ؟

على الصعيد الشعبي لم
تكن ايجابيين بحيث توفر
امكانات على مستوى ممتاز
لأقامة المعاهد العلمية الاسلامية
النموذجية التي تقف بجانب
هذه القلاع وتنافسها وتجذب
التلاميذ منها وتوفر لهم أحدث
سبل التربية وارتفاع مستويات
العلم والخلق .. ونحن ان
أردنا قادرين على مثل ذلك
ولا ينقصنا الا البذل .. والبذل
بسخاء ..

وعلى الصعيد الرسمي ..
لم ننتبه الى خطورة وجود هذه
المعاهد التبشيرية بعد فهي تنمو
وتتوسع وتجذب التلاميذ
المسلمين قبل النصارى بما
لديها من امكانات ونحن نفسح
لها المجال واسعا مع علمنا
بحقيقة اهدافها وخطورتها
على الشباب المسلم في هذا
المجتمع المسلم .

ان حرص المبشرين على غزو
بلادنا غزوا فكريا بكل السبل
وبشتى الوسائل يجب أن
نقابله باليقظة والاحذر فتسد
النقص الذي نعانيه ونرفض
السماح للمؤسسات التعليمية
غير الاسلامية ان تغزونا في عقر
دارنا .

والا فاستسلام اجيالنا
لتوجيه أعدائنا وتبعية الفكرية

الأندية الرياضية والانضباط الخلقى

المعروف عن الاندية
الرياضية في الكويت انها
اصبحت مكانا ممتازا لاجتماع
الشباب وتجمعهم .. والمعروف
ايضا أن هذه الاندية منصرفا
الى الرياضة غارقة في تنظيما
وتربيتها وتدريباتها مشغولة
بها عما سواها .. وسواء
أمور للشباب جد مهمة فتنم
الثقافة والتربية الخلقية
والمشاركات الاجتماعية أمور
يجب أن تدخل الى هذه الاندية
وتتمركز فيها ويكون لها من
الاهتمام ما يفوق الاهتمام
بتربية الاجساد فحسب .

وان كانت هذه الاندية
رياضية ترفع هذه الشار
وتريد حصر نفسها فيها فاف
ذلك يعني جعل الوسيلة غايا
.. وهذا ما نستبعد فهمه عن
القائمين على ادارة هذ
النوادي .

نقول هذا الكلام بعد
شاع عن هذه الاندية عد
الانضباط باخلاقيات هذ
المجتمع الذي وجدت الاندية
من أجل شابه . فلا زلت
نسمع عن خلافات تجر الم
مشاحنات وبفضاء وعداوة و
زلنا نسمع عن اهانات تحدث
في الملاعب بين اللاعبين والحكا
او بين اللاعبين وانفسهم وه
يحدث من كلمات لا تليق
بالشباب الرياضي .

وفي شهر رمضان كثير
ما كنا نسمع عن افطار اللاعبين
من أجل اللعب وفي كثير من
النوادي كانت تقام حفلات
المقامرة العلنية باسم التمثولا
وغیرها .

كل هذا يدعونا لمطالبة وزارة
الشئون الاجتماعية بالتدخل
المباشر في ادارة هذه النوادي
والإشراف على توجيهه
الاخلاقي والتفاني فيها حتى
نجد الشاب الرياضي المثقف
والمتمحلي بالخلق الحسن .
حينئذ تكون النوادي قد أدت

تعليقات

حول توصيات حلقة الأسرة السلييات - والايجابيات

انتهت الحلقة الدراسية الاولى العربية جلساتها في الكويت بروت اللجان الثلاث المنبثقة عنها وتوصياتها .. وتعتبر هذه الحلقة الدراسية في رابنا من اهم باعات العربية التي عقدت لتناقشة لث الامة الزاهنة .. وقد كنا بلسانها باهتمام وامل وتبيننا وفق الى الوقوف على المشكلات اسية للأسرة العربية والموقف على ل السلمية والعملية التي يمكن نهض بها وتجذب فعاليتها حتى الدور الهام الخاط بها وتؤدي نها العظيمة على اكمل وجه .

د كنا نخشى ان تتحول الندوة اجتماع تقليدي ينعد بحكم المادة في المحيط العربي هذه الايام . فيه الاقوال المكرورة دون التصدي . كاملة لمشكلات الاسرة العربية تبصها وتحليل ظواهر الانحلال كك الذي بدأ ينخر في كيانها وتأمين ثبات الواعية لحياتها دون التأثير مارات التي أصبحت يترديها غير ر نوعا من المسلمات عند المثقفين رائدات العمل النسوي .

الواقع ان مجرد الاهتمام بامر ة وضرورة البناء الانساني والاتجاه دعم التماسك الاجتماعي القائم نظام الاسرة .. بشكل اتجاها في حد ذاته ورفضاً للاتجاهات التي تهدف الى التطور على ب البناء الاجتماعي والتربية قية ..

ع ذلك فقد كان لا بد للمؤتمرين في الدراسية ان يحذروا الانزلاق اة الشعارات .

دو ان المؤتمرين والمؤتمرات لم ا من هذا التزلق وطفى الطابع سي على توصيات الحلقة في كثر احيان على الدراسة العلمية والتي ينبغي ان تسود المناقشات ص القرارات .. فقد تركزت ات اللجنة الاقتصادية على اة مع الرجل في كل الميادين سية والاجتماعية والاقتصادية ل على منحها حق الترشيح قاب في كل قطر عربي ، وعلى

الاقتصاد الاسرائيلي ، وتوسيع التعليم المهني والفني ورفع مرتبات خريجه . هذا في حين اهل الاقتصاد المنزلي وميزانية الاسرة والسلوك الاقتصادي المعائلي الذي يبدد ميزانيتها والتقاليد الاجتماعية المتخلفة والمظاهر التي تورط الاسرة في ازمات مالية والسلوك المتحرف مثل القمار والخمر وما يعود به من اضرار اقتصادية واجتماعية .. اما اللجنة القانونية فقد كان اول قراراتها « الحد من المفالة في المهور » كذا في خمس كلمات ، ولم تات بالطبع باي جديد ، فهذا شعار مرفوع منذ مئات السنين لكن كيف السبيل الى ذلك فهذا هو موضوع الحلقة الدراسية وواجبها .

وعلى الرغم مما يعانیه المجتمع من هروب الشباب من الزواج ومضاعفات هذا الوضع واناره على السلوك العام والبناء الاجتماعي فقد خرجت اللجنة القانونية بقرار يطالب بمنع الزواج المبكر بدلا من اصدار توصية بتسهيل الزواج للشباب المعازب .

اما في مجال التعليم فبدلا من ان تركز القرارات في ضرورة ايجاد المناهج التي تساهم في اعداد المرأة كزوجة وام وربة منزل باعتبارها العمود الفقري للأسرة فقد ذهبت الحلقة الى توصيات عامة بشأن التعليم يمكن ان تصدر عن اي مؤتمر تربوي عام .

ان المرأة العربية اليوم بحاجة الى ان تتدرب للقيام بمسئولياتها كربة بيت وان تكون على قدر من الثقافة التربوية والساكولوجية لتصنع جيلا جديدا قويا وتكون على قدر من الالام بالثقافة الصحية لتتهيء مناخا صحيا في المنزل فهي المسؤولة عن تغذية اطفالها وافراد اسرتها ونمريضهم .. ويجب ان تكون ملمة بمبادئ الاقتصاد المنزلي ... وغيره من مستلزمات الحياة المعاصرة والنشاط المنزلي .

وعلى كل حال فان توصيات الحلقة الدراسية لم تفلح في العديد من المقترحات القوية والنافعة .. لكن الاخطاء التي نحسب انها وقعت فيها هي اخطاء في بديهيات ما كان ينبغي ان

١ - منظمة بناي برث

اسست هذه المنظمة عام ١٨٢٤ واصبح محطها بيرلين وحدها عام ١٩٠٢ يضم نحو ثمانين فرعا .

تجتمع مع امها الماسونية بالتظاهر بمساعدة المحتاجين وذوي الماهات ، وتقوم بخدمات لصهيون ثمينه ..

مهمتها النقاط الاخبار واحتلال مراكز حساسة في الدول . وشخصياتها مرموقة امثال (غرويد) . تزور الشرق فيستقبلها بسذاجته وغفلته ، ويغني لها - طبعا بعد تبادل الاشارة بما تنطوي عليه من الطرفة ، غير عالم انه يقابل اخطر منظمة سرية في العالم .

لهذه المنظمة في لندن ادارة ومكتبه ترحب باصدقاء صهيون ، وتمرضي المؤلفين بالثوب الذي ترضاه لهم ، فتعرض للاصدقاء فضلهم ، وتهدد المؤلف التركي الجنرال محمد جواد رفعت اتلخان . اذ كشف بكتابه (اسلامي صاران) جهود هذه المنظمة بتأسيس مدارس الابنائس والسعى بانقاذ

جاء في بيان صادر عن شركات النفط الغربية العاملة في الشرق الاوسط ان المملكة العربية السعودية وابو ظبي وقعتا اتفاقات مع شركات النفط العربية حول اسعار النفط والمشاركة وستشارك بلدان الخليج المنتجة للنفط بموجب مسودة اتفاق تم التوصل اليها في نيويورك في الخامس من تشرين الاول الماضي بين هذه البلدان وبين ٢٢ شركة للنفط بما نسبته ٢٢ ٪ في امتيازات هذه الشركات داخل اراضيها وسترفع نسبة المشاركة تدريجيا الى ان تبلغ ٥١ ٪ . ولم يذكر البيان الصادر عن الشركات الغربية شيئا من وضع المفاوضات مع بلدين اخرين منجيين

أذرع الماسونية

(دريفوس) والقضاء على اعداء صهيون تنفيذاً لمخططاته الاجمعية سرالدم المكتوم (و) (شهود يهوه) و (الليونز) و (الروتاري) و (السكك) .

لهذه المنظمة فروع مكلفة بدرس نفسية كل سياسي او قائد او جندي او زعيم فقد زعمته ، او موظف خسر وظيفته ، او تاجر مسته يد التاميم ، او اقطاعي خسر بعض ارضه ، او رئيس عشرة لم تواته يد الدهر او مطلق شخص يحقد على الاوضاع القائمة لتبناض الضائر المقتولة او المستتره ، اذ لكل ضمير ثمن ..

انكشفت منذ اعوام قليلة خلية (شوا كوهين) فافتضح امرها وناقلتها الصحف ثم اسدل عليها الستار بقدره قادر وسحر ساحر ، تصفنا خبر شوا واجترارنا ثم نسينا ان امثالها كثيرات يشكلن فرقا باسم استر ويهوديا وينغلغلن في الشعوب ، لا سيما العربية كالمها ومريبات وراقصات وممرضات وسكرتيرات ومضيفات .

المملكة السعودية وأبو ظبي توقعان على اتفاق المشاركة

العتيه وزير البترول والصناعة في ابو ظبي اتفاقية المشاركة بانها خطوة كبيرة تم تحقيقها بعد ان كانت حلما بالنسبة لابو ظبي .. وقال : ان ابو ظبي اصبح لها اليوم الكلمة الاولى بالنسبة لبترولها .. واصبح شعبها قادرا على تقرير جميع الامور المتعلقة بالصناعة البترولية .. و اضاف في مؤتمر صحفي عقده خلال هذا الاسبوع انه « بعد التوقيع على اتفاقية المشاركة أصبحت ابو ظبي شريكة في امتياز الشركات الاجنبية العاملة فيها بنسبة ٢٥ ٪ زادت لتصل عام ١٩٨٢ الى ٥١ ٪ واذك تكون معظم اسهم الشركات ملكا لابو ظبي » .

لدكتور محمد علي الزعبي سنة كتاب لما سونية في العراق

من مهمات بنائ برث

في كل بلد يوجد لها فرع سرى ،
يسيطر على التجارة ويخطط لما يقضى
على الاستقلال والاحتكار وفرع يدرس
مع البلد السياسي ليستقل طفولة
هاكم غير مخاوفه من معارضيه ،
قدم له ولعارضيه في آن واحد
ساعدات ، كما حصل مع كروموويل
جلتزا مثلا ، ويفريه باصوات
انتخابات ، كما نرى في الولايات المتحدة
مواها من البلدان الديمقراطية .
أما اذا كان الحكم عسكريا ، فهناك
راء العداوات وتاجيح نار الحقد ،
الاجنحة المتنازعة على الصدارة
للقلب . هذا مع نكت العداوة بين
ناصر التي يتكون منها هيكل مطلق
ة . وهناك غرور في كل مطلق بلد
له منهاج المحلل الكوني القائل :
جب ان نخلق الجيل الذي لا يخجل
كشف عورته)

ه الحصة كاملة مرة واحدة او ندفع
اقساط لمدة ثلاث سنوات مع تحلل
س القوائد .

وتحدث عن العقبات التي كانت تعترض
اقية المشاركة والتي استغرقت
يضاتها ١٢ شهرا وقال « اننا
نا مؤخرا من الحصول على ما كنا
مى اليه من الشروط العادلة
رضية التي تلبي مطالبنا الوطنية
نومية في السيطرة على الصناعة
طية » .

يقال « ان للمشاركة فوائد
ة كبيرة لا تقل عن الفوائد
ياسية والمعنوية وسيكون صافي
يلة المشاركة بنسبة ٢٥ ٪ خلال
نوات الثلاث المقبلة ٢٢٠ مليون
ر يزداد كلما ازدادت اسعار البنزول
نتاج » .

ذكر ان شركة بنزول ابو ظبي
لنية مساهم نيابة عن الحكومة
س مال الشركات .. اما عن موجودات
يكات فقال انها ستقيم على اساس
ة الدفترية بعد ان تحدد لتصبح
حقتة للمال العام

ويدافعون عن ..

الأفكار المستوردة أم «الاحتلال الفكري»؟!

تعليقا على ما دار في مجلس الامة
تناولت الزميله « الطليعة » نقطة هامة
ليس من الصواب ان نمر عليها دون ان
نتوقف ناهلا ونقدا ..

نقطة « الافكار المستوردة » ..
فقد تضمن تعليقها .. خلطا معيبا ..
تنقصه المعلومات كما ينقصه المعيار
السليم .

وقبل المضي في التعقيب نود ان
نقترح تغيير شعار « الافكار المستوردة »
بمصطلح « الاحتلال الفكري » .. فهذا
المصطلح نحسبه اكثر دقة .. واعمق
تعبيرا واستيعابا ..

لتبرير « الاحتلال الفكري » اعتبرت
« الطليعة » حضارتنا الاسلامية العربية
كلها خاضعة للاحتلال الفكري ، تقول :
« في الوقت الذي لو القينا فيه نظرة
سريعة على حضارتنا العربية الاسلامية
وحاولنا ان نطبق شعار الاستيراد
على تلك الحضارة لما بقي لنا شيء من
تلك الحضارة ، ولاعتبرنا حضارتنا
التي لا نزال نفاخر بها انها مستوردة
وضد ديننا ومبادئنا . فالفلسفة الاسلامية
ما هي الا تآثر بلا حدود بالفلسفة
اليونانية . وهذا ينطبق على كل شيء
في الحضارة الاسلامية » .

ومن المعجب - والمعائب جمة - ان
هذا التفكير ذاته - تفكير الطليعة -
يدعو كل مخلص امين .. ومنقصف
مستنير ان يقوم بواجب الامانة ويرد
عن امته هذا الاحتلال الفكري .
فانهم الفلسفة الاسلامية او
الحضارة الاسلامية عموما بلانها « تآثر
بلا حدود » بالفلسفة اليونانية ..
هذا التفكير ذاته تعبير قوي وواضح
عن خطورة الاحتلال الفكري .
ان مقولة « الطليعة » « جهر بها من

مجلة كويتية نرد أفكار فلاسفة الاستعمار، وتقيم حضارتنا بالتبعية لحضارة الغرب وثقافة قديماً.. وحديثاً!!

ولكن هل تدري الطليعة مدى المآزق
الذي وقعت فيه ؟
ان « رينان » يعالج ظاهرة عجز
العقلية الاسلامية عن التفلسف بان
العرب من الجنس السامي .. والجنس
السامي عاجز عقليا .. وهو جنس
سطحي .. لا يستطيع الربط ولا
التعليل ..

اما الجنس الآري فهو الذي يستطيع
ان يتفلسف ويغوص الى اعماق
الاشياء ؟
ان « الطليعة » بمقولتها العجيبة
هذه تقف مع الفكر الاحتلالي لتقول لنا :
ان الفلسفة الاسلامية تآثر بلا حدود
بالفلسفة اليونانية .. وتفسير ذلك ان
العقلية العربية متخلفة وسطحية
بحكم انتمائها العربي .
وهل تدري « الطليعة » ما نتيجة

السامي العاجز .. السطحي
الجاهل ..
ليس ذلك تبريرا للاحتـ
والاستعمار ؟ ..

ومن قبل ومن بعد .. نصبح
« الطليعة » خرافة كبرى .. لا س
لها من تاريخ .. ولا سند لها من
فالتاريخ الصادق يؤكد ان العقلا
الاسلامية لها فلسفتها الخاصة
.. فالفلسفة اليونانية تبنت في بي
وثنية .. اما الفلسفة الاسلامية
نشأت في بيئة التوحيد ..
ومن الناحية العلمية .. فقد
العلم اسطورة تفوق جنس على
.. كما نفسف بالتالي خرافات
وغیره .

وخلطت « الطليعة » بين .. المؤث
.. وشكله التطبيقي .. وبين الق
والموسائل .
ولا يقف احد معه عقله وصواب
ضد الوسائل العلمية من تطبيق المبالا
والمثل العليا .
ضربت الطليعة مثلا بالبرلمان والبر
.. وان التجريبيين وفننا من الخارج
وما دام الامر كذلك فلا مانع من
كل شيء .

هذا خلل في المعايير .
● فجهر التجربة البرلمانية هـ
الشورى .. والشورى ليست وا
من الخارج وانها هي آيات تتلى فـ
القرآن الكريم .

اما شكلها التطبيقي - البرلمان
فهذا شيء تركه الاسلام - وهذا
اعجازه - للمراحل التاريخية .

● والبنوك هي نظام اداري - وليد
افكارا ولا فلسفة - وما قال احد
الانظمة الادارية افكارا احتلالية ..
احتج احد على نظام المرور - مثلا
ورفض عبور الشوارع استياء من
تنظيم غربي ..

اما الشيء المرفوض في البنوك
« الربا » .

ولا نظن احدا يملك مقادير معق
من الانسانية يقر النظام الربوي ..
في التحليل النهائي استفلال للانسان
وتضخيم لثروات المرابين على حس
جهده وعرقه .

اننا ينبغي ان نفرق بين « الاشياء
.. و« الافكار » فالسيارة .. والثقل
.. والطائرة .. والقلم .. الخ
نستعملها ولا تستعملنا ..

اما الماركسية - والحقد الطبقي
وخرافات رينان .. و.. و.. فهـ
افكار تدل على تحلل العقلية الاسلامية

□ قصيدة الدكتور حسان حتحوت التي
القتها ابنته التلميذة اباء حتحوت في ندوة
الجمعية الطبية الكويتية « بين يدي
المسيح » مساء الاربعاء ٢٠ ديسمبر ١٩٧٢
□ في العدد القادم تقدم « المجتمع »
تلخيصا وافيا للكلمات التي القيت بين
يدي المسيح عليه السلام

ابن الإنسان

للدكتور حسان حتحوت

يا ابن الانسان تحيات يا ابن الانسان
ومحبات ملء الوجدان
وأحاديث مثل المسك تعطر كل لسان
يا روح الله وكلمته
يا بر الله ورحمته
بني الانسان
كل الانسان



يا ابن العذراء
يا نبت الارض الخضراء
يا قَدَّرَ الله وقدرته سكنت مريم
طهرا لا عيب ولا مائم
خَلَقًا لا يعجز من خلق الخلق الاقدم
ولَدَى جذع النخلة تَمَّ الميلاد ،
يا مريم لا تبكي كمدا
يا مريم لا تخشَي أحدا ،
فالله أراد

وتحقق وعد رصده فهم الحكماء ،
وهدهم نحو خباياك نجم سماء ،
سجدوا شكرا للرحمن
نثروا ذهبا حول المهد ومرا ولبان
عقدوا البيعة لابن ابنة عمران
زين الولدان ،
عيسى .. ابن الانسان

ونشأت كمثل السر بصدر الليل

تخشى أمك سيف الجبروت وتخشى الويل
وتركت الدار الى مصر
فلجأت الى أحنى صدر

في ستر الله وما في الدنيا آمن منه من ستر
واشتد العود
وأتى اليوم الموعد
وإذا بك لفلسطين تعود
وأنت كما خبّر يوحنا قبل الامس
وطلعت على الدنيا كطلوع الشمس
وجعلت الجهر مكان الهس
في ثورة حب فيها النور وليس النار
تهدي الابرار وقد تؤذي بصر الاشرار
حاربت فكان الحب سلاحك
والمقدس ساحك
وجعلت الحب يزيل عن المذنب ذنبه
وجعلت الحب يظهر للمؤمن قلبه
وجعلت الحب وسيلة من يقصد ربه ،
وهتفت بأعلى صوت « الله محبه »

وشفيت الابرص والاكمه

وهديت الحائر بالكلمه
ورددت الى الاموات حياه
تدعو لله وتكشف عن آيات الله
ودعوت فآمن من آمن
أنصار الله حواروك ،
لكن قد ظل بقومك من
جحدوا الآيات فما تبعوك
وكذلك النور يسر عيون
لكن تعشى منه عيون
وبذرت الحب على الطرقات وفي جبل الزيتون
فاختار الحقد العشارون
واثتم الفريسيون



مضت أقطاب يهود تنسج خيط الغدر شباك
أصابهم تجدل تاج الاشواك
مجامعهم تنضح بالسّم الفتاك
تهم دعوتك واذاهم مرآك
امتد الغدر اذ امتدت بالخير يداك
أتاك يهوذا بالاجناد بجنح ظلام
تبرأ ييلاطس من حكم الاعدام
مضى يغسل بالماء يديه
يهود خلف الحكم تصر عليه
الجمع لديه

ض عليهم اطلاق سجين من محبس
شاحوا عنك وطلبوا عفوا لبرئس
تعس يهود فيما رسمت من بهتان
رادته من قتل لابن الانسان
سبوا نور الله ستطفئه الافواه
ذا كان السعي لئيسا ضل الساعي في مسعا
نحول سهم عن مرماه
رادوا الموت فنلت الخلد وزدت حياة فوق حياه
فعت بكف الله تضم ابن الانسان لحضن الله

● ● ●

تليت ولكن البذرة صارت زهرة
لزهرة صارت ثمره

ضي المحسن لكن الاحسان يظل يخلد اثره
ماقب من بعدك ليل ونهار

ضي الانسان يدور مع الفلك الدوار
النسيان الى التذكّار

بط الشيطان يوسوس للافكار

فتكر الصفو ، وزاغ الطرف ، وحال الحال وجار الجار

ذا في المغرب طاغوت رومي جبار

ذا في فارس قوم عبدوا النار

ذا في مكة أوثان يعبدها الكفار

ح الانسان ان استهدى بشعاع المصباح الاسود

جبر واغتر وعربد

بالي صوت الابرار دعاء لما اشتد الباس

رب الناس الة الناس

نهم من شر الوسواس الخناس

ب ابعث بعد الفرقد فرقد

يا رب امح ظلاما لا يتبدد
فأجاب الله دعاء الخير فشق الظلمة وجه محمد
قد جاء يؤكد للدنيا ذاك الناموسا
ويوفر ما أوتى موسى
ويشرب بين الناس بما بشر عيسى
آمنت به وبهم وبدعوتهم
علمنا أن رسالته كرسالتهم
ومحبته كمحبتهم
آمنت بمن خلق الاكوان
آمنت بمن عطف الانسان على الانسان
وبما وصّى في التوراة وفي الانجيل وفي القرآن
كل من عند الله تعالى الله
رب الارباب ولا نعبد الا اياه

مع الحاج

في مناسكه ..

خطوة خطوة

الحج يظهر معنى العبودية لربك كل أقوى ..

نص المحاضرة القيمة التي
لقاها فضيلة الشيخ عطية
صقر بقاعة المحاضرات بجمعية
الإصلاح الاجتماعي في مساء يوم
السبت ١١ من ذي القعدة
١٣٩٢ هـ الموافق ١٦ من ديسمبر
١٩٧٢ م .

تختلف باختلاف الشرائع والاديان ،
ويطلب ان يكون القاسم المشترك فيها
هو تقديم الضحايا والقرايين ، كما
قال سبحانه في اية اخرى « ولكل امة
جعلنا منسكا ليزكروا اسم الله على ما
رزقهم من بهيمة الانعام » الحج : ٢٤ .
والحج الى مكة عبادة معروفة عند
العرب ، ترجع الى عهد ابراهيم
عليه السلام ، الذي امره الله ان
يسكن اسرته الصغيرة « هاجر
واسماعيل » ، في هذا المكان الذي
ادخرته العناية الالهية لاستقبال مشرق
للانسانية ، تنبعث منه صيحة الحق ،
ويشع منه نور الاسلام على العالم
اجمع .

لقد بوا الله لابراهيم مكان البيت
وامره ان يرفع قواعده ، ويعبده
لاستقبال الطائفين والعاكفين والركع

لحمده والصلاة والسلام على
رسل الله ، اما بعد ، فاني احمد
الجمعية عملها المشكور فهي
تهام في ارشاد الحاج بمثل هذه
أضرة وما يتبعها من عرض سينمائي ،
مكر لها نفتها بشخصي الضعيف في
تي لاقاء المحاضرة التي ارجو ان
لي من اداء فريضة الحج اكثر
مرة ما يساعدي على ان اكون عند
ن المن ، في بيان الحكم والاحكام
الفريضة المقدسة ، وقد اثرت
يكون حديثي تحريرا - على غير ما
نت - اختصارا للوقت وتحديدا
في تحرير اللفظ ، وعلى هذا
وء استمد العون من الله فاقول :
لحج الى مكان مقدس امر معروف
كل الامم تقريبا منذ القدم ، قال
ي « لكل امة جعلنا منسكا هم

دعا ربه ان يوعز لاسرته المضيئة
الراضية بقضاء الله ، اسباب الحياة
الكريمة ، تلك الاسباب التي من
اهمها الامن على الحياة وضمان
القوت ، فقال عليه السلام « رب اجعل
هذا بلدا آمنا وارزق اهله من
الثمرات » البقرة : ١٣٦ . وقد رأى
ابراهيم ان الذي يحقق الامن للأسرة
ويزيل وحشتها هو عمارة المكان بالسكان
والزائرين ، وان الذي يضمن القوت
لسكان هذا القفر ، هو الخيرات التي
يجلبها الزائرون الوافدون من مناطق
الخصب والثراء ، فدعا ربه مرة اخرى
- وما اكثر ما كان يدعو من اجل
اسرته الحبيبة الى نفسه - فقال « ربنا
اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي
زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا
الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى
اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم
يشكرون » ابراهيم : ٢٧ .

لقد استجاب الله ، دعاء ابراهيم
فقال له « وانن في الناس بالحج
يانوك رجالا وعلى كل صامر ياتين من
كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم
ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على
ما رزقهم من بهيمة الانعام » الحج :
٢٧ ، ٢٨ . عمر المكان غصبت الوهشة

لا يدانيه غيره في سعته واصالته
وقديسته ، وكانت لها الزعامة في جزير
العرب عدة قرون .

اصبح الحج الى مكة سنة متبعة
عند العرب ، حرصوا عليه حتى ج
الاسلام يحمل مشعله نبي من نسب
هاجر واسماعيل ، فكان دعوة م
دعوات ابيه ابراهيم « ربنا وابعد
فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتنا
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم . انا
انت العزيز الحكيم » البقرة : ١٢٩
جاء الاسلام وما يزال الحج يمارسه
بطوقه القديمة وان شأها شيء م
التحريف ، وكان بدء التشريع للعبادة
الاخرى التي لم يكن للعرب بها عهد
او لم تأخذ منهم حظا من العناية كم
اخذ الحج . فشرعت الصلاة في ما
وشرع الصيام في السنوات الاولى
للهجرة ، اما الحج فكان فرضه على
ارجح الاقوال في السنة التاسعة اي
اواخر عهد الرسالة ، وكان فرضه كا
تنظيما وتصحيحا ، اكثر منه انش
وتأسيسا . قال تعالى « ولله على
الناس حج البيت من استطاع الى
سيلا » آل عمران : ٩٧ . وجاء
الاحاديث القوية مؤكدة لوجوبه حت
صار معلوما من الدين بالضرورة يكا
جاعده .

والحج وان كان واجبا على المستطيع
في العمر مرة واحدة باتفاق الفقهاء ، ا
انه يندب تكراره ، كلما امكنت الفرص
ووجدت الاستطاعة ، وذلك لما يقض
به العقل من كسب فوائد الدين
والدنيوية ، ولما جاء في الاحاديث
التي ترغب فيه ، من امثلها ما روا
ابن حبان في صحيحه « يقول الله
وجل : ان عبدا صححت له جسم
ووسعت عليه في المعيشة ، نضي على
خمس اعوام لا يفد الي لحروم
الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى .
ايها الاخوة المؤمنون :

« لبيك بحجة حقاً .. تقبداً ورقاً »

حديث شريف

واين حبان .

وفي رمية للجمرات تشبه بحره
للشيطان ومقامه لما يعمرى به من مس
كما تظهر العبودية لله بنحجل مشقة
السفر ومخالطة ذوي الطباع المختلفة
والتعرض للاجواء الغريبة ، مؤثر
كل ذلك رضا الله على رسا نفسه
وكذلك تظهر صلة العبد بربه في اله
والفداء ، رمزاً للتضحية بالدم ، وبأ
ما يملك الإنسان في سبيل العقيدة فوح
الخرمات .

وفي الحج ارتباط بمدد النبوة واد
لبيت الله ، وتذكر لحاوت مناسبة كا
سببا في قداسة هذا المكان ، بوجد
عاجر واسماعيل وزمزم ، وأول بيد
وضع للناس مباركا وعدى للمالين
كما أن في الذكر والتكبير والطبقة ،
المشاعر صلة قوية بالله ، يدل على
حكيمته قول النبي صلى الله عليه
وسلم « انما فرضت الصلاة وأمر بال
واشعرت الناسك لاقامة ذكر الله
رواه ابو داود والترمذي ، وقال
حسن صحيح .

هذه مظاهر ربط المخلوق بالخالق
في الحج ، اما في مجال اعداده لحج
الامانة وتحقق الخلافة ، فان الآخر
في ملابس متواضعة وبعد عن مطا
الترف درس عملي في التواضع للنا
وعدم الغرور بزخارف الحياة ، وفي
تكرار للذات وتركيز على التقرب ال
الله بقلب خالص وعمل طيب . وقد
حج رسول الله على رجل رث وقطي
خفة وقال « اللهم حجا لا رياء فيه »
سبعة « رواه الترمذي .. وعن اب
عمر رضى الله عنهما ان رجلا م
النبي صلى الله عليه وسلم : ،
الحاج أ فقال « الشعث الثقل » رو

في المادين الاقتصادية والاجتماعية
والسياسية وغيرها ، من كل ما يضبط
السلوك ويحدد الواجبات والحقوق .

وعلى ضوء هذه الحكمة العالمة
للتشريع ساوضح مغزى عبادة الحج
وحكمة مشروعيته فأقول : لقد نص
القران الكريم على حكمة الحج فهي
قوله سبحانه « ليشهدوا منافع لهم ،
ويذكروا اسم الله في ايام معلومات
على ما رزقهم من بهيمة الانعام » الحج :
٢٨

وكلية المنافع عامة جامعة ، تشمل
كل منفعة دينية ودنيوية ، روحية
ومادية ، وذكر اسم الله على الانعام
يكون عند ذبحها قربانا لله ، وباتضمام
الاحاديث الواردة في الحج الى هذه
الاية يكون منطلقا في بيان حكمة التشريع
فنتقول :

اما حكمة الحج في مجال ريسط
المخروق بالخالق ، فنظهر عندما يحرم
الحاج ملبى ، حيث يقر بوجوداتية
الله ويشكره ، ويرجع اليه كل فضل
ونعمة « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك
لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك » . وحين يطوف بالبيت داعيا
منشعرا يستمتع الله جوده وبره وعفوه ،
وحين يقبل الحجر او يستلمه ، كأنه
يعاهد ربه على الطاعة ، وفي سعي
الحاج بين السفا والروة كالمتردد قلعا
على مصيره ، حل تتصل الله عليه
عند طوافه بالبيت اولا ، وفي وقوفه
يعرفه بمجردا من كل زينة ، ملغيا كل
لقب ورتبة ، داعيا خاشعا في ذلة
وانكسار ، يباهي به الله ملائكته فيقول :
« انظروا الى عبادي اتوني شعنا غبرا
شاحين من كل فج عقيق ، اشهدكم
اني قد غفرت لهم » رواه احمد والحاكم



تركبة النفوس وصرفها عن مقتضى الطباع
والاخلاق ، الى مقتضى الاسترقاق .
واذا نعلت لهذا فهيت ان تعجب
النفوس من هذه الاعمال العجيبة بمصدرة
الذهول عن اسرار التعبدات (ص ٢٤٠)
بعد كلام الامام الغزالي اقول : ان
الحكمة العامة للتشريع تتلخص في
نقطتين اساسيتين : هما ربط المخلوق
بالخالق ، واعداده لحمل الامانة
وتحقيق الخلافة في الارض ، ومن مظاهر
النقطة الاولى الايمان بالله وبالمسئولية
الاخرية ، والنوجه اليه بالدعاء
والعبادة ، على ما يفيد قوله تعالى
« اياك نعبد وياك نستعين » ، فقد ركز
في هذه الاية التناء السابق عليها من
اول الفاتحة « اياك نعبد » كما ركز
فيها الدعاء اللاحق لها في اخر الفاتحة ،
« وياك نستعين » فكانت هذه الاية
واسطة العقد او مركز التجمع للتناء
والدعاء ، ومن مظاهر النقطة الثانية
لحكمة التشريع الاخلاقي الشخصية
والاجتماعية ، والتشريعات المختلفة

عامة ، مهدا لها بهذه المقدمة
لوجزة :
ان عبادة الله تقتضي اداء التكليف
بن الحاجة الى معرفة حكيمتها ، ضرورة
ايمان بان افعال الله لا تخلو من
كمة ، فهو سبحانه الحكيم الخبير ،
ياهر الا يخبر وان لم ندرك سره ، ولا
هى الا عن سر وان لم نعرف حكيمته ،
ل تعالى في موضوع القتال
كتب عليكم القتال وهو كره لكم ،
نسى ان تذكروا شيئا وهو خير لكم ،
نسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ،
الله يعلم وانتم لا تعلمون » البقرة :
٢١ .

واذا كانت عبادة الله مع فهم
برارها تنشيط النفس وثبت العقيدة ،
ساعد على رد الشبه عن الدين ،
ن العبادة المجردة عن فهم حكيمتها
تهر فيها معنى العبودية لله بشكل
زى ، لانها تؤدى بروح من النقة
طلقة والايمان العميق بحكمة الله
ندله ورحمته . ومن هنا احتفظ
له بسر بعض المكاليف ليمحض ايمان
لؤمين ، ويميز الطيب من الخبيث .
ول الامام الغزالي في كتابه الاحياء
١١ ص ١٩١ طبعة عثمان خليفة) .

واجبات الشرع ثلاثة اقسام ، قسم
نعمد محض لا مدخل للحفظ
الاغراض فيه وذلك كرمى الجمرات
لا ، ان لاحظ للجبرة في وصول
حصاة لها ، فيقصود الشرع فيه
بتلاء بالعمل ، ليظهر العبد رقه
عبوديته ، بفعل ما لا يعقل له معنى ،
ما يعقل معناه فقد يساعده الطبع
به ويدعوه اليه ، فلا يظهر به خلوص
رق والعبودية . وقال في موضع اخر :
ذا اقتضت حكمة الله سبحانه
عالي ربط نجاة الخلق بان تكون
مالهم على خلاف هوى طباعهم ، وان
ون زمامها بيد الشرع ، فيترددون في



به بأسناد حسن ، والشعث هو العهد بتسريح شعره وغسله ، هو من ترك التطيب . وهذا كله أداء المتأسك ، أما بعدها والتطيب حلالان ومندوب اليهما . الحج تمرن على الأسفار وتحمل ثبات ، وضبط للنفس عن السياب ريق والجدال والمرء « من حج فلم ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم أمه » حديث منق عليه . وفيه بذلك ثقافة وإطلاع وتفكير ، ودراسة عملية على الطبيعة حد ما - لفترة من حياة الرسالة العرب وذكرياتهم ، مع المنافع التجارية وغيرها « ليس عليكم أن تبتغوا فضلا من ربكم » البقرة :

تار الاجتماعية العامة في الحج ها أحد ، ذلك أنه غرضة لعقد اسلامي كل عام ، يتخطى حدود والجنس واللغة والقومية ، ويعملو لفوارق والعصبية ، ينبغي ان فيه المشاكل وتوضع لها الحلول ، الابتكار وتنتائج التناقضات ، للوحدة الجامعة التي يجهها الله الامة « ان هذه امتكم امة واحدة يكفكم الله » الانبياء : ١٠٢ . لنهض سويًا بواجباتها الدينية سانية العامة ، ولتلق سفا واحدا العدو المتربص ، نرجيه ونخزيه كيده . وان للمسلمين في هذا من عوامل الوحدة ما يعملو على يحاول الناس ان يربطوا به م ، فربهم جميعا واحد ، ودينهم ، وقبلتهم واحدة ، وشعارهم ، ودستورهم واحد ، وهم بكل العوامل وغيرها كآلهم شخص ، او جسد واحد ، اذا اشتكى ضو تداعى له سائر الاعضاء كما الحديث المتفق عليه ، ذلك الى ما في الحج من عبارة لمكة ورخاء ، فهو مورد رزق ثابت لا ينضب في الناس مسلم يؤمن بوجوده عليه ، وهي بلد قائم حي مرمور في المسلمين من يولي اليه وجهه صلاة .

با الاخوة المؤمنون ..

بعض حكم تلتبس للحج ، سقتها في تنظيم مدلل بالنصوص القوية ، ان يملأ الحاج بها قلوبهم وهم الشعار ، واذا كان في بعض ل خفاء للحكمة فليكن موقفهم منها الامثال ، ولعل الرسول عليه ة والسلام كان يحسن ان في بعض س خواطر تجوم حول بعض ، فنه الى حاتم التمسد

قبل الحجر الاسود : والله اني لا اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا اني رايت رسول الله يقبلك ما قبلتك . رواد البخارى ومسلم .

ايها الاخوة :

اشعر انني اطلت في بيان حكمة التشريع ، فماذا بقي لبيان الاحكام وزمن المحاضرة تصير ؟ لكي تعمدت التركيز على الحكمة ، لما اؤمن به من ان قيمة العبادة في روحها وكيبتها ، لا في شكلها وكيفها ، والله لا ينظر الى الصور ولكن ينظر الى القلوب ، وليس للبر من عبادته الا ما عقل منها .

ان الامور الرئيسية للحج محدودة ، وما عداها من التوافل والمندوبات فالامر فيه سهل ، يعوض التصغير فيه خشوع القلب وتأثر النفس بما اتى به من اركان وواجبات ، لقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يراحم على الحجر ، بل كان يشير اليه احيانا بمحجته ويستلمه ويقبل المحجن ، والمحجن عما محتية الرأس . (زاد المعاد ج ١ ص ٢١٩) . وانما من مرة في سكتة وقار ، قائلا للمسلمين : « ليس بالير بالايضاع » اي الاسراع « ص ٢٢٥ » وامر بالتقاط حصي صغير ليرمى به الجمرات ، ونفسه بين كفيه ولم يفسله كما يفعل بعض المتشددين وقال « امثال هؤلاء فارموا ، وايلكم والغلو في الدين ، فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين » ص ٢٢٧ ، « ٢٢٨ » . وسئل وهو في منى مسيحة يوم النحر عن حلق قبل ان يرمى جمرة العقبة ، وعين ذبح قبل ان يرمى ، فقال « لا حرج » قال مهدي بن عمر : ما رأيته سئل صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شيء الا قال « اعملوا ولا حرج » . قال ابن عباس : انه قيل له صلى الله عليه وسلم في الذبح والحلق والرمى والتقديم والتأخير . فقال : لا حرج « ص ٢٢٨ » . ونحر في منى واعلمهم ان منى كلها منحر ، وان نجاج مكة طريق ومنحر ، كما وقف بعرفة وقال « وقتت ها هنا وعرفة كلها موقف » ووقف بمزدلفة وقال « وقتت ها هنا ومزدلفة كلها موقف » ص ٢٣٦ .

الاعمال الرئيسية للحج :

بعد بيان اليسر في هذه العبادة اوجز لكم الاعمال الرئيسية التي لا بد من فعلها ، سواء اكانت ركنا ام واجبا ام شرطا في اصطلاح ائمة الفقه ، وهي :

عند القدوم الى مكة سنة مؤكدة ، وقال مالك بوجوبه ، اما طواف الافاضة الذي يكون بعد الوقوف بعرفة فركن لا يصح الحج بدونه . واهم شروط الطواف : التنية بالقلب ، والبسده بالحجر الاسود ، وكونه سبعة اشواط ، ومن وراء حجر اسماعيل ، والطهارة من الحدث ، اما صلاة الركعتين بعده عند مقام ابراهيم فسنة ، وقال المالكية بوجوبها .

٢ - السعي بين الصفا والمروة ، وهو ركن لا يصح الحج بدونه عند اكثر الائمة ، وواجب عند بعضهم يجبر تركه بدم . واهم شروطه : كونه بعد طواف ، والتنية بالقلب ، وكونه سبعة اشواط ، تبدأ بالصفا وتنتهي بالمروة ، والمواالة بين الاشواط على ما رآه الحنابلة والمالكية .

٤ - الوقوف بعرفة ، وهو اهم ركن في الحج لا يصح بدونه باتفاق ، ووقته من بعد زوال يوم التاسع من ذي الحجة الى فجر يوم العيد ، وقد الوقوف الى ما بعد الغروب ان وقف نهارا لا بد منه عند الائمة الثلاثة ، وهو سنة عند بعض الشافعية .

٥ - المبيت بمزدلفة بعد الافاضة من عرفة ، وهو واجب يكفي منه القليل من النصف الثاني من الليل عند الشافعية ، او بعد الفجر عند الاحناف .

٦ - الوقوف عند المشعر الحرام بمزدلفة بعد طلوع الفجر ، وهو واجب عند الحنفية وبعض الشافعية والحنابلة ، يجبر تركه بدم كالمبيت بمزدلفة ، وهو سنة عند الآخرين .

٧ - رمى الجمار ، اي رمي جمرة العقبة الكبرى يوم النحر ، والجمرات الثلاث في ايام التشريق ، ووقت جمرة العقبة بعد فجر يوم النحر او شروق الشمس على خلاف بين الفقهاء ، وهو واجب لا بد منه ، ويجبر تركه بدم ، اما رمي الجمرات الثلاث في ايام التشريق فيدخل وقته بالزوال ، وهو واجب لا بد منه ويجبر تركه بدم ، وتجاوز الابابة في الرمي للضعفاء وذوي الاعذار .

٨ - حلق الشعر او تقصيره باخذ جزء منه ، وهو ركن لا يصح الحج بدونه عند بعض الشافعية ، وقال غيرهم انه واجب يجبر تركه بدم .

٩ - المبيت بمنى ليالي التشريق ، وهو واجب عند الائمة الثلاثة يجبر تركه بدم ، وقال ابو حنيفة انه سنة لا شيء في تركه .

١٠ - الترتيب بين معظم هذه الامور ، وذلك كوقوع طواف الافاضة بعد الوقوف بعرفة ، ووقوع السعي بين الصفا والمروة بعد طواف .

مستحب .

هذه هي اهم الاعمال الرئيسية في الحج ، والممرة مثل الحج في اكثر الاعمال ، غير انه ليس فيها وقوف بعرفة ولا مبيت بمزدلفة ولا بمنى ولا رمي جمرات . وهي اي الممرة واجبة كالحج عند الشافعية والحنابلة ، وسنة مؤكدة عند غيرهم .

ايها الاخوة :

اسمحوا لي بعد ذلك ان كان عندكم وقت ان اضع في ايجاز ايضا خطوات سريعة يتبعها المحرم خطوة خطوة ، توضيحا ان يريد الطريق سهلا ميسورا .

١ - على من يريد الحج والممرة ان يتحرى الحلال من المال ، ويقصد وجه الله بعمله لا رياء ولا سمعة ، وان يقدم التوبة من الذنوب قبل السفر ، ويتحلل من الالتزامات الواجبة عليه .

٢ - اذا قرب من الميقات احرم بعد ان يتجرد من ملابسه العادية ويلبس ملابس الاحرام المعروفة ، مقبلا لذلك بالفسل اذا امكن بدون مشقة ، والمرأة لا تلزمها ملابس معينة ، وبعد الاحرام مباشرة يلتزم امورا ، منها عدم قربان النساء وعقد النكاح والحلق والتطيب وقص الاظفار ، والتعرض للصيد او شجر الحرم ، كما يلتزم الاداب العامة من عدم الرفث والفسوق والجدال وما اليها ، ويلبى عندما يحرم ، فالتلبية سنة عند بعض الائمة واجبة عند البعض الاخر .

٣ - اذا وصل مكة يقصد - بعد الاطمئنان على مناعه والنظهر - الى المسجد الحرام ، يدخله داعيا عند رؤية الكعبة .

٤ - يبدأ بالطواف ، مع الاحتراز من المزاحمة على الحجر الاسود ، فان الانحراف اليه يفسد الطواف . ومن المسح عدم الانحراف عن الاتجاه المعين في الطواف ، عند تراحم الكتل البشرية على استلام الحجر . وليدع انشاء الطواف بما يشاء ، مع اتباع الرسول في قوله بين الركن اليماني والحجر الاسود : ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، والدعاء سنة لا ضرر في تركه .

٥ - يصلى ركعتين سنة الطواف بعد الانتهاء منه ، ويحسن ان تكون الصلاة خلف مقام ابراهيم .

٦ - بعد ذلك يسن له ان يشرب من ماء زمزم كما فعل الرسول عليه

ة والسلام ، مع الدعاء بالخير .
— ثم يخرج بعد ذلك مباشرة
ن بين الصفا والمروة .

— وبعد انتهاء السعي يحلق شعره
مره ان كان محرما بالعمرة ، وبذلك
اعمالها ، ويحل له كل ما كان
ا عليه بالاحرام . اما اذا كان
بالحج فلا يحلق ولا يقصر ويستمر
ن احرامه ، ملتزما بكل اداب
ام حتى ينتهي من اعمال الحج .

— قبيل التوجه الى عرفة ، ان
تحللت من العمرة تحرم بالحج مع
ة ، من المكان الذي تنزل فيه ،
م الاحكام التي كنت تلتزمها اثناء
ام بالعمرة ، فان تيسر للحاج
، يبنى عند الذهاب الى عرفة يسكن
، والا توجه رأسا الى عرفة
، فيها ، ويقف بعرفة بعد زوال
س في اي مكان شاء ، ولا يتكلف
مود الى جبل الرحمة ان كانت هناك
ة لمعرفة كلها موقف ، ولیدع بما
من الدعاء متضرعا خاشعا ، راجيا
وفق الله المسلمين الى اتباع دينهم ،
ى الى الخير ائمتهم ، وينصرهم
اعدائهم . وهناك يصلى الظهر
صر جمعا وقصرا .

١ — بعد غروب الشمس من يوم
ة يتوجه الى مزدلفة ، ويصلى
المغرب والعشاء جمعا وقصرا ،

ويلتقط سبع حصيات صغيرات لجمرة
العقبة غدا ، ولا مانع ان يلتقط ايضا
حصيات الجمار الاخرى، ويجوز التقاطها
من اي مكان اخر . وفي مزدلفة يبيت
تلك الليلة .

١١ — في الصباح يقف الحاج
بالمشعر الحرام داعيا ، ثم يتوجه الى
منى مليا ، ويرى جمة العقبة
بالحصيات السبع مكبرا ، وهنا يستمر
التكبير يوم العيد وايام التشريق، وتنتهي
التلبية .

١٢ — بعد رمي الجمرة ، يذبح ان
اراد ، ويحلق شعره او يقصر منه ،
وبذلك يحل له ما كان محرما بالاحرام
ما عدا النساء ، فلبس ملابس العادية
ليعود الى حالته الطبيعية الاولى .

١٣ — بعد هذا يجوز لك في يوم
النحر ان تذهب الى مكة لتطوف طواف
الافاضة وتسعى بين الصفا والمروة .
وان لم تذهب الى مكة فانظر بمنى حتى
ترى الجمرات في ايام التشريق .

١٤ — ان ذهبت الى مكة يوم النحر
وظفت وسعيت ، عد الى منى لتبيت
بها ، وارم في اليوم التالي (وهو
الحادي عشر من ذي الحجة) الجمرات
الثلاث ، كلا منها بسبع حصيات ، على
ان يكون الرمي بعد الزوال ، بادئا
بالجمرة الصغرى التي تلى مسجد
الخياف ، ثم بالوسطى ، ثم بجمرة

العقبة ، وبين كل جمرتين حوالي مائة
وخمسين مترا .

١٥ — لكن مبينك ليالي التشريق في
منى ، الا ان كان عندك عذر فيجوز
المبيت بمكة .

١٦ — يوم رمي الجمرات يوم الثاني
عشر من ذي الحجة ، وهو ثاني ايام
التشريق ، انفر من منى ان لم ترد ان
تنظر بها الى اليوم الثالث عشر ، فان
وصلت مكة طف واسع ان لم تكن فعلت
ذلك يوم النحر ، ليحل لك كل شيء حرم
عليك بالاحرام ، فان انتظرت بمنى وبيت
فيها رميت الجمرات يوم الثالث عشر
بعد الزوال ، يشير الى ذلك قوله تعالى
« فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن
تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى » البقرة :
٢٠٣ .

١٧ — قبل مفادرة مكة طف طواف
الوداع ، وارحل بعده مباشرة ، فان
عدت الى المسجد قبل الرحيل اعدت
الطواف ، والمرأة عذرها المعروف لا
يلزمها هذا الطواف ، ان تحتم سفرها
مع القافلة قبل الطهر ، كما رواه
البخاري ومسلم عن ابن عباس .

١٨ — زيارة المسجد النبوي بالمدينة
للصلاة فيه سنة ، فانه احد المساجد
التي تشد اليها الرحال كما ورد في
الحديث الصحيح ، ولو امكنت الصلاة
في الروضة كانت خيرا كبيرا ، فقد صح

في الحديث المنقح عليه « ما بين بيتي
ومنبري روضة من رياض الجنة » علم
ان يكون ذلك في ادب وبدون مزاحمة .
وروى مسلم « صلاة في مسجدي هذ
خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام » واستحب العلماء السلا
على النبي صلى الله عليه وسلم
وصاحبيه ابي بكر وعمر ، والدعاء ثم
هذه البساحة الكريمة ما امكن .

١٩ — تسن زيارة البقيع حيث دفن
الصفاة المجازاة من الصحابة والتابعين
ولذلك للعة كما كان يفعل النبي ص
الله عليه وسلم ، وكذلك زيارة الامام
المقدسة الاخرى للعمرة كمسجد قبا
ومقابر الشهداء في احد .

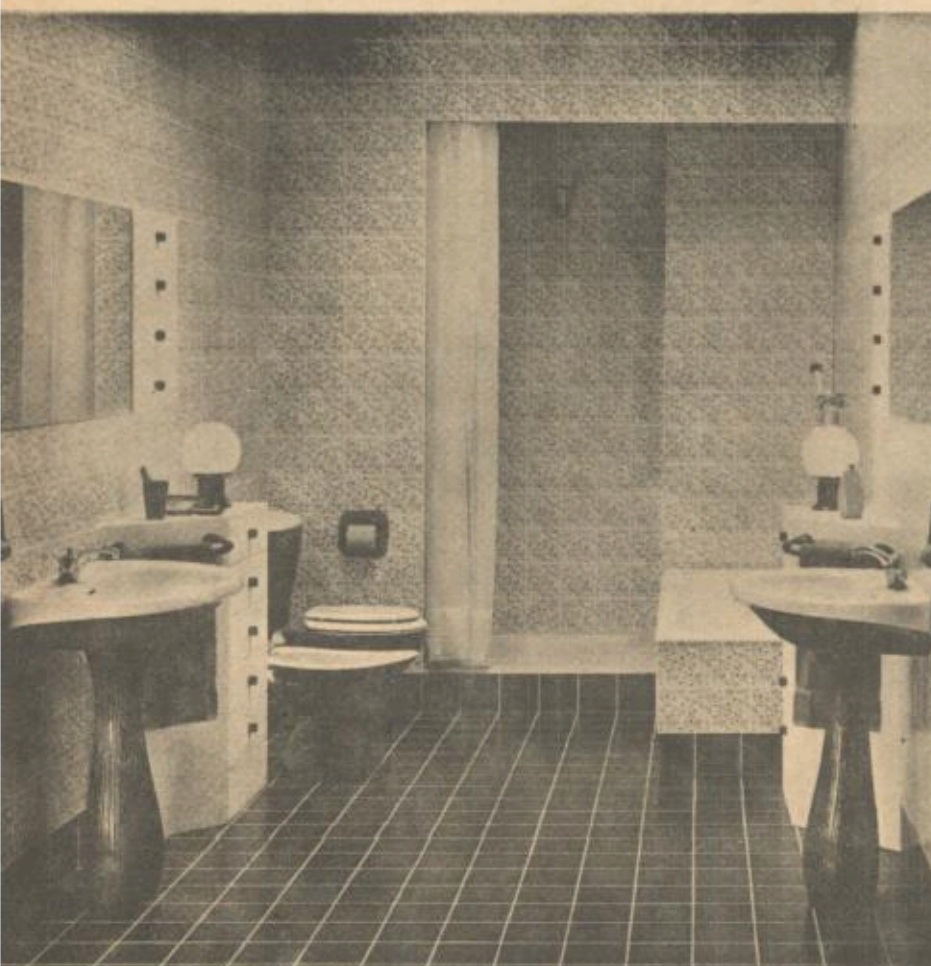
٢٠ — عند مفادرة المدينة يستحب
توديع المسجد النبوي بالصلاة فيه
والسلام على النبي وصاحبيه، والدعا
ان يجعل الله لك عودة الى هذه الاماكن
الطاهرة .

ختاما ايها الاخوة ، هذا ما امك
ابجازه في هذا الموضوع ، الذي لا تكف
لتوضيحه ساعات . وبخاصة ان
يسبق لهم اداء هذه الفريضة ، ارجو
ان اكون قد القيت بعض الضوء عليها
واستبيحكم عفوا ان كنت قد اطلت
الوقت ، او قصرت في الاداء ، والعد
عند كرام الناس مقبول ، والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته .



أحدث الحمامات والمشي المزخرف
إنتاج مصانع هينوري الشهيرة
تجدونها... في

معاصر السنين



عالم معاصر يدعو لـ

تأسيس .. علم "الجهل"

بهدف .. معرفة

مالا... نعلم!!

بقلم المهندس: قيس القرطاس

يسبح العلم في العصر
بث جزءا لا يتجزأ من حياة
.. ولقد صارت له مكانة
في نفوس الناس وتغلغل
انهم ومشاعرهم وافكارهم
مع نطاق العلم البشري
مر فتفرع الى فروع عديدة
ت فيه الاختصاصات
فة في جميع ميادين
ة ، وبالنظر لهذه المكانة
بة للعلم وتماسكه مع
حي العملية صار البعض
ر اليه نظرة مقدسة
فيها . وقد سيطرت هذه
ة بالاحص على اولئك
الذين تخدعهم او تبهرهم
يين الصحفية البراقعة
ح بهم بعيدا عن الواقع .
الافكار الخاطئة ما يعتقد
من ان العلم البشري قد
هايته ، الا ان هذا
ناد غير صحيح ، لان اي
جديد هو كالحجر حين
في بحيرة راكدة فيؤدي الى
ك تموجات صغيرة في
ة ثم تتسع شيئا فشيئا
تعم الحركة مساحة كبيرة
سطح الماء ، وان اي كشف
ون هو النهائي ، وانما
جرد حافز لكشف اخرى
هر فيما بعد .

لرئان متباينتان : — يسود
ط العلمي نظرتان تجاه
، نظرة قديمة انتهت
التفكير الكلاسيكي
ونظرة جديدة ظهرت عند
التحول العلمي الخطير
اية هذا القرن . والنظرة
نظرة جامدة ثابتة وهذه
ة ترى في العلم كائنا جامدا
وريا ثابتا لا يتغير ولا
.. وهذه النظرة قد
التجارب انها نظرية
رة تسبب ايقاف عجلة
وتحول دون تقدمه اما
ة الاخرى المتحركة
ميكية ، فهي لا تعرف
ون وتابى الا الانطلاق
رك فتدفع بالعلم الى

كونانت هذين الاتجاهين بقوله
« ومن امثلة هذا الاختلاف اريان
بل نظرتان ينظرهما الناظر الى
العلم ، النظرة الاستاتيكية ،
نظرة الثبوت والجمود تضع في
بؤرة الصورة من العلم ذلك
الجزء الذي يحتوي القواعد
والقوانين والنظريات ومعها
ذلك الفيض العظيم مما
كشف العلم ونظم وانتظم
من حقائق .. اما النظرة الاخرى
النظرة الديناميكية فتري العلم
شيئا غير ثابت ولا جامد تراه
شيئا متحركا ، تراه نشاطا
متصلا ، وكل ما جمع العلم
من حقائق فخطر ما فيها ان
منها يستطيع الباحث ان يثب
الى حقائق اخرى » (1) .
والعلم الماضي انما هو منطلق
للعلم الحالي ، وكذلك العلم
الحالي انما هو منطلق لعلم
اسمى منه هو علم المستقبل
الذي لن يكون بدوره سوى
حلقة واحدة من سلسلة
طويلة من حلقات المعرفة .

العلم في تغير مستمر : —

عندما تبني الراى العلمى

التفكيرات الضيقة السائدة
حينذاك (كالمادية والمصادفة
والتوالد الذاتي وغيرها) ، ان
ذلك كله ادى الى تأخر سير
العلم بسبب عجز التفسيرات
الكلاسيكية القديمة عن مواكبة
التقدم فاصاب الموقف العلمي
جمود عجيب ، ولكن عندما
تبدلت هذه الفكرة اندفع العلم
الى الامام وانطلق من جمود
الارض الى رحاب الفضاء ،
ويصف ول ديوارنت التغير
الذي اصاب الموقف العلمي
فيقول : « الى اي نجم بعيد
ذهبت نظريتنا السديمية
المشهورة ؟ هل يؤيدها علم
الفلك الحديث او يسخر من
وجهها المغبر ؟ واين ذهب
اليوم قوانين نيوتن العظيم
حين قلب انشتين ومينكوفسكي
وغيرهما الكون راسا على
عقب . بمذهب النسبية غير
المفهوم ؟ واين مكان نظرية
عدم فناء المادة وبقاء الطاقة في
الفيزيكا المعاصرة وما يكتنفها
من غوضى وتنازع ؟ ..
فما اصاب علومنا ؟ هل
فقدت فجأة قداستها وما فيها
من حقائق ، ازلما ؟ اسكب ان

يجعلها الكثيرون ، وهي ان
القواعد العلمية الحديثة
ليست سوى فروض قام بها
الانسان بوضعها لتفسير
الفواض التي تحيط به من كل
جانب وقد يكون نصيبها النجاح
او الفشل . واذا اصابها
النجاح فالى امد محدد وزمن
مقدر ..

النظرية القديمة والجديدة :

ولقد حدث في الوسط العلمي
شيء غريب جدا فعندما ظهرت
بعض النظريات الجديدة التي
اثبتت وجودها ببراهين رآها
العلماء مقنعة ونسخت النظريات
القديمة وحلت محلها ، اذا
بالجديدة تعجز عن تعليل بعض
الظواهر في الوقت الذي
تستطيع القديمة التاء بعض
الاضواء عليها . هذا ما حدث
بالنسبة لطبيعة الضوء اذ لا
يزال العلماء في حيرة من امره
فهم يتذبذبون بين نظريتين
الاولى تقول ان الضوء عبارة
جسيمات صغيرة جدا تسمى
الفوتون . وبين انشتين وانفرد



اكتشافات اليوم .. كانت بالأسس مجهولة وما يجمله الإنسان اليوم .. أكثر مما يعلمه!!

تغير وبناء ناطحة سحاب بدلا
ها بل اقرب شيها بحال رجل
سلق جبلا فيتسع افق نظره
يرى افاقا جديدة كلما ازداد
تفاعا ويرى طرقا ومسالك
ديدة تصل بين البقاع الموجودة
سفع الجبل مما كان يتعذر
ليه رؤيتها أو لم يبرح هذا
سفع « (٣) وتضيف الى ذلك
هذا الارتفاع الى اعلى الجبل
. يتيح للمتسلق ان يرى
صورة بحالة أكثر شمولاً
نسبة لمراها في اسفل الجبل،
انه يبعد عنها فلا يتبين جميع
لمحها بدقة .

قوانيننا العلمية نسبية :-

ذا كان القرن التاسع عشر قد
يطرت عليه عقلية التطور
ي اصبحت يسمى بعصر
طور ، فان القرن العشرين

لقد وصفت قوانيننا العلمية
بالنسبية ايضا .. يقول
ليكونت دي نوى « ان القوانين
العلمية قوانين نسبية للانسان
الذي هو الالة المفكرة التي تعبر
عن الرابطة الموجودة بينه وبين
السبب الخارجي وهي تصف
تتابع الحالات النفسية التي
تنتج عن هذه القوانين هي
بالضرورة نسبية وذهنية
وصلاحياتها ترتبط بالانسان
وتعتمد على تماثل الانعكاسات
لدى مختلف الاشخاص لنفس
المنبهات الخارجية ومن هذا
ينفخ ان بعض التعابير
— كالحقيقة العلمية — يجب ان
تؤخذ بحدود ضيقة وليس
بالمعنى الحرفي كما يظن العامة .
فليست هناك حقيقة علمية
بالمعنى المطلق . والقول
المعروف : السير نحو الحقيقة
بواسطة العلم قدما ، باطلا .

البعض بترتيب معين ، والتي
تدعي انها ستتوالى على
نفس النمط في فترة مستقبلية
محدودة تلك هي روح حقيقتنا
العلمية « (٤) . ان الباحث
عندما يرى في التجارب الماضية
عددا من الحوادث قد وقعت
على نمط معين او ادت الى
نتيجة ما فانه يستنتج من ذلك
ان الحوادث في المستقبل
ستقع على نفس المنحى وستؤدي
الى نفس النتيجة .

الاحتمالية بدلا من الحتمية :-
ولكن اذا كان العالم في القرن
التاسع عشر لديه الجراءة الكاملة
لكي يقول ان الحالة — أ — تتبع
الحالة — ب — والحالة — د —
تتبع الحالة — ج — فان العالم
في القرن العشرين اكثر تحفظا
واقرب الى التواضع منه الى
الغرور ولا يجزم بشيء وانما
يستطيع ان يقول ان الحالة
— أ — قد تتبعها الحالة — ب —
او — ج — او — د — وقد
يستطيع ان يقول ان — د —
اكثر احتمالا من — ب — و
— ج — ولكن لا يحدد ايها التي
ستقع . يقول ج . برونوفسكي
« هذا هو الراي الانقلابي للعلم
الحديث ، وقد استبدلت فيه
نظرة النتيجة الحتمية بفكرة
الاتجاه المحتمل « (٥) .

التغير لا الثبوت هو الطابع الذي يميز به العلم

نقص العلم البشري :-
ان ابحاث العلماء وأقوالهم
ونظرياتهم تؤكد نقص العلم
البشري . وان هذه النظرة
الجديدة هي الصحيحة التي
تعبر عن الحقيقة والواقع
وتساهم بدفع العلم الى الامام
بعكس النظرة القديمة التي
تشكل اكبر عقبة في طريق
ازدهار العلم وقطف ثماره .
ومن الجدير بالذكر ان الاية
القرآنية (وما اوتيتم من العلم
الا قليلا) قد قررت قصور
العلم البشري قبل ثلاثة عشر
قرنا من وقتنا الحاضر . كما ان
الرسول (ص) قد دعا في
احاديث متعددة الى العلم
والاستمرار في طلبه والتواضع
وعدم الغرور بما لدى الانسان
من علم . فقد روى عن رسول
الله (ص) انه قال : « من
سلك طريقا يلتمس فيه علما

ظن انه علم فقد جهل » ان
يؤكد العلماء ان اعتقاد
بجهله هو خير حافز للتقدم
يقول كروكس « من بين الص
التي عاونتني في ابحاثي النفا
ونلت لي طريق اكتشافا
الطبيعية .. اعتقادي الص
الراسخ بجهلي واكثر الذي
يدرسون الطبيعة يستحب
امرهم عاجلا او اجلا ال
اهمالهم الكلي لجانب عظيم
راس مالمهم العلمي المزع
لانهم يرون ان راس مالمهم
وهي محض ، اما انا ف
تركي لرأس مالي العلمي الو
قد بلغ حدا بعيدا فقد تقب
هذا التسريح العنكبوتي للعل
الى حد انه لم يبق منه الا ك
صغيرة لا تكاد تدرك وليس
باسف من الحدود التي تض
أمامنا الجهالة الانسانية بل
اعتبرها منشطا منقذا « (١)
علم الجهل :- ونتيجة
لهذه التبدلات الجذرية في
العلمي دعا عالم معاصر ال
تأسيس علم جديد قد يتص
البعض انه علم غريب ولك
حقيقة ماثلة امام اعيننا تع
عن واقع الانسان انه عل
الجهل ذلك العلم الذي ياب
المغرورون الاعتراف به . ي
الاستاذ جان فوراستيه «
اساتذتنا وعلماءنا يرهق
انفسهم لتعليم ما يعرفون
ان يكون لديهم الوقت او الز
للتحدث عما لا يعرفون ولا
لنا من القول بان ذلك من حد
الحظ لان الكلام عن علم الج
يبدو مستحيلا وخطيرا ما
هذا العلم غير موجود ف
التخبط فيه ميسور وتكذيب
قد يكون لازعا .. لذلك ار
ان علم الجهل لا وجود له واذ
الى انشائه ولسوف ينشأ
يفي بحاجات اجتماعية وعلم
ويتماشى والاحساس بالث
الذي يتكون اليوم « (٧) .
يقر هذا العلم ومتى يدرس
مدارسنا حتى يستطيع رج
المستقبل ان يكونوا ص
واضحة عن علومنا الحديثة
من التخبط الذي نراه اليوم
١ — مواقف حاسمة في تاريخ العلم
(٤٨) .
٢ — مباحث الفلسفة (٢٢/١) .
٣ — تطور علم الطبيعة (١٩) .
٤ — مبصر البشرية (١٦) .

صاحبي السجن الرباب
نون خير أم الله الواحد
؟

مع الشيوعيين
نبية السجون

المحلقة
الخامسة



أسئلة

في

الصميم

بقلم الأستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

من العرض السابق للماركسية يبدو واضحا انها تشتمل على ثلاث قضايا رئيسية (المادية الجدلية ، « المادية التاريخية » فائض القيمة) مترابطة عضويا ومشدودة بعضها الى بعض بخلايا بنية من مختلف الفروع والقضايا العلمية التي يحظى كل فرع منها بدراسة مستقلة على ايدي مختصين وبتشابك هذه الخلايا مع محاورها الاساسية على ايدي المنظرين او فلاسفة الماركسية يتكون نسيج الماركسية .. ذلك النسيج الذي وضع أسسه ماركس وطورته اضافات لينين وستالين وخروشوف ومن بعدهم ومن ثم الدراسة الوافية تقتضي المأما ومتابعة دائمة لما يسمى بالماركسية اللينينية الستالينية الخروشيفية الماوية .. الخ .

ومع هذا فان تركيزنا على الاطار النظري الذي تركه ماركس سيبه ان هذا الاطار السابق على كل هذه الاضافات ما زال هو الفعال في مجال الاقتناع بالماركسية .. وتعمل الممارسات العملية والاسماء التاريخية والواقع الدولي في المجال النفسي لا اكثر .

عن دائرة تخصصه وهي دائما كثيرة على مدار الماركسية .. لان المختص وان اكتشف تخلف الماركسية في مادة تخصصه وعدم صحتها عمليا فانه مع هذا يظل على اعتقاده بانها صحيحة في القضايا الاخرى التي تشكل في مجموعها بناء مناسكا قادرا على تقديم الحلول العلمية ..

فلو اكتشف دارس الاقتصاد عدم صحة ما قاله ماركس في القيمة يظل ايضا على اعتقاده بصحة النظرية في مجال الفلسفة والتاريخ والاجتماع ولا يستطيع ان ينفصل شعوريا عن القضية العامة بسهولة ليعيش في فراغ مرة واحدة .. ولو اكتشف دارس الفلسفة تخلف الماركسية في قضايا المادية الجدلية فانه يظل على اعتقاده بصحتها في القضايا الاجتماعية والاقتصادية ... وهذا يفسر سر ظهور بعض التشوهات العقائدية التي حاول بعض الزعماء فرضها على شعوبهم في محاولة جاهلة او مشبوهة للجمع بين منهج الماركسية والعقيدة الاسلامية

وكلما مر الزمن كلما ازداد الانقسام بين هذا الاطار النظري الذي تركه ماركس وبين الواقع العملي في البلاد الشيوعية حتى ان الماركسية اليوم وان كانت بموازين العلم لا وجود لها واصبحت شيئا تاريخيا بعد ان تحولت الى مجرد شعارات عقائدية لا حقائق علمية الا ان فاعليتها السياسية تجعل تلك البلاد تحرص عليها لانها تنبئ بها كحمايلات لرسالة انسانية في سبيل تحرير الشعوب من الاستغلال والتخلف على اسس علمية محايدة ، وبدون هذا القناع العقائدي ظهر الوجه الاستعماري سافرا ..

● ولم تكن نخفي دهشنا في البداية من وجود افراد قلائل يحملون درجات علمية عالية بين الشيوعيين ولكن الاحتكاك عن قرب زال هذا الاندهاش حيث تحققنا ان المختص بفرع معين من فروع العلم تكون صلته في العادة ببقية الفروع الاخرى صلة لقائمية لا تخصصية مما قد يوقعه في رذيلة التسليم بكثير من القضايا الخارجية

دور العقل في قضيت

خدماء الحمدا المشتري

سوكارنو الذي كان يقول : انني اؤمن
حمد في السماء وبماركس على
رض نموذج لهذا النوع .

وقد اكتشفنا على الطبيعة هذه
حقيقة .. حقيقة ان التخصص في
ع قد يقع فريسة الفروع الاخرى ..
نه ان كان استاذنا في جانب فهو تلميذ
الاخر ، وان كان علميا في جانب فهو
سلم تسليم العوام في الاخر وان كان
نتج الذهن في جانب فانه متعصبه
فلقه في الاخر .. ولم يعد من ثم
هنا لنا ان نرى التخصص يصول
جول في مادة تخصصه ثم يعود الى
صبو والتعثر في بقية مواضيع
اركسية يردد ما يقوله الجميع بنفس
بارات وينفس الامثلة المضروبة
س الاستنتاجات السياسية .. وما
لتلمس هذه الحقيقة ابدا من خلال
اوة الكتب فقط بل وما كنا نتوقعها ..
ا وكاتي بسؤال فكيف يتبادر الى ذهن
أرى عندما يقول وماذا يكون الامر
اجتمع كل المتخصصين في كل
روع مما يطبقوا بين مجموع علمهم
بن الماركسية ليس في هذا الحشد من
علماء يكمن القول الفصل لها او
بها ..

وانا اقول للقارئ ان هذا قد حدث
لا حيث اجتمع ٢٩ عالما سوفيتيا في
يع التخصصات واخرجوا في عام
١٩٧١ كتاب « اسس الماركسية
بنينية » وستاتي الإشارة اليه مفصلة
ا بعد .. وفيه اصاخوا لحقائق
لم في جانب وخضعوا لمتطلبات
سياسة في جانب آخر والمدرك لحقيقة
رابط بين القضايا يجد ان احدهما
د وان يلقي الاخر .. فاما ان يقوى
لم على دواعي السياسة واما ان
في السياسة صوت العلم .. وفي
يع عصور الظلام كانت السياسة
ن العلم وحقاؤه .. هذا الجانب الذي

اماخ له هؤلاء العلماء هو اعلانهم بعدم
وجود الجدل في الطبيعة ، وان بقي ذلك
في المجتمعات .. اي عدم صحة قانون
التناقض وصراع الاضداد في الطبيعة
وصحة هذا القانون في المجتمعات
البشرية .. وهو ما لا يستقيم في ظل
الماركسية وينتقض مع منهجها ولنا مع
كل ذلك عود في موضعه من الدراسة
وانما كان الدافع هو التفكير بان
الماركسية نطل في المركز الاقوى بالنسبة
للتخصص الفرد ونطل في مزاوله
اغرائها له .. وهنا تكمن احدى
صعوبات المواجهة التي تستلزم مواجهة
مشتركة متخصصة .. واتاحت لنا
مواجهتنا المشتركة هذه الفقرة .. الامر
الذي لا يظن اليه كل من ينشغل
بالرد على جانب واحد منها في حدود
تخصصه ..

ولذلك كان المتخصصون فقط عاجزين
عن مواجهتها منفردين او مجتمعين بعيدا
عن العقيدة الشاملة .. لان الماركسية
اشبه بالدين .. والدين لا ينتصر عليه
الا دين اشمل وانفع .. ولذلك كانت
كل مواجهات الماركسية ضعيفة لانها لم
تقدم البديل حتى خرج عليها الاسلام
بشموله لقضايا العقيدة والتشريع
وبدعونه الدائمة الى العلم .

□ وفيما يلي بيان لخط تناولنا لمواضيع
الماركسية : ابتداء من المادية الجدلية
ومرورا بالنظرية الاقتصادية ثم تفسير
التاريخ .. وانكر القارئ بخط السير
حتى يسهل امر المتابعة وحتى اذا ما
تشعب الكلام في احدى النقاط لا يضل
الطريق .. سنبدأ بالكلام عن اسباب
انتشار ظاهرة التفكير المادي بأوروبا
دون غيرها من بقاع الارض ثم حوار
حول نشأة الحياة .. يليه :

● هل الوجود مادة فقط ؟
● وقفة مع قوانين الجدل
● نظرية المعرفة (الاسلوب العلمي
في الاستدلال على وجود المخلوق) .
● القضية المنطقية ..
● منهجان علميان : منهج للاشياء ،
منهج للانسان ..

وعلى ضوء الحقائق العلمية الجديدة
يكون لنا دراسة في داخل الانسان
قانونه ، مفهوم الحرية ، اداة
الاختيار (الملكية) ، انواع الثروة ،
نظرية الربح وتكون قد احطنا في الطريق
بقضيتين من قضايا الماركسية (المادية

ثم نصل الى الاسلام كمنهج كامل ..
نختص منه الكلام عن الملكية في اطار
التخصص ثم من التطبيق العملي على
مدار التاريخ الاسلامي حيث تقابلنا قصة
الارض العشرية والارض الخراجية
باعتبارها نموذجان للملكية خاصة اسلامية
او ملكية عامة اسلامية

وبهذا نكون قد حققنا غرضين في وقت
واحد : تنفيذ الماركسية وتوضيح
الاسلام كمنهج حياة وبصفة خاصة في
الجانب الاقتصادي ، وتكون قد ازلنا
كل ما هو غير علمي واحلنا محله
الحقائق العلمية كمنهج لنظرية
جديدة نالته في علاج القضايا الانسانية
.. جديدة في فهمنا لها لا اكثر مع التحفظ
في استخدام اصطلاح النظرية ايضا ..
وافضل عليه « الدعوة » .

● وفي مطلع تناولنا للمادية الجدلية
نبدأ بالكلام عن اسباب انتشار ظاهرة
التفكير المادي بأوروبا .. وهو موضوع
ثبت اهتمامنا به بعد انقراض الندوة حيث
كان اهتمامنا اثناء الندوة منصباً على
الموضوعات بطريقة مباشرة ووردت
الإشارة الى ظروف أوروبا التاريخية
بطريقة عابرة وقد اتبع لنا فيها بعد
افراد فصل مستقل يعتبر جديدا في
بابه لتفسير هذه الظاهرة ...

□ انتشار ظاهرة التفكير المادي بأوروبا
.. واسبابها ؟؟

ابادر بتقرير هذه الحقيقة وهي
مسئولية المثالية من انتشار الفلسفة
المادية .. ذلك ان الفلسفة المثالية
او التفكير المادي عموما نشأ كرد
عمل لانحرافات الفلسفة المثالية وكعبير
عن ازمتها في نفس الوقت ..

وسأزيد الامر وضوحا ببيان الظروف
التاريخية والاجواء الفكرية التي شاعت
فيها هذه الفلسفة المادية مما حدا
بماركس الى اختيارها اساسا عقيدا
لنظريته الاقتصادية ..

ولقد عاصر ماركس فترة المخاض
الحضاري التي مرت بها أوروبا ، حيث
تسلخ صيحة الحياة من صرخة الألم ،
ويسلخ ضوء النهار من ظلمة الليل
البهيم .. وهي فترة حرجة بطبيعتها
تسمح بالرؤية الفكرية والرؤية النفسية
في اكثر من اتجاه ، بل واكثر من ذلك
حرجا انها قد تدفع الرؤية النفسية
في اتجاه مضاد للرؤية الفكرية ، وينقلب
الحرج الى مأساة عندما تكون الغلبة

تراه من خلال هواها وعلى ضوء
مجالها وتحت ضغط مشاعرها المكبر
والآلها الدفينة التي خلفتها مصم
الظلم والحرمان قبل ان ترى لها حا
في الحياة الكريمة ..

والى ان يملك الفكر المستبصر زه
ويحد اندفاعها ويحكم قيادها وبضوء
الطريق بموازين الحق والخير المبر
من شوائب الظروف الشخصية
والملابسات التاريخية يظل انتش
الضباب حائلا دون وضوح الرؤى
النفسية والفكرية على السواء فتك
من حولها الضحايا .. الضحايا ا
قد تتعدى الافراد والجماعات فتصيب
شعوبا بأسرها ، فتعيش في قيود جد
والام جديدة من حيث ظنت انها تخلص
من قيودها والآلها .

● وهذا بالضبط هو ما عاشت فيه
أوروبا ... وهو الذي ما زالت ا
تعاثه على مستوى القرن العشرين
حيث كانت اسيرة لون معين من العا
الموضوعة والفلسفات المخترعة ساه
بوعي منها او بغير وعي على بقا
اسيرة لون معين من الحياة والعلا
لم يكن حصيلتها الا مذبلة الجسد
ومذبلة الفكر ومذبلة الروح .. وقد

هذا الاساس الفكري والعقدي يمد
السلطة المعنوية التي استخدمتها
القوى التي كانت ترى مصالحها في
استمرار ، هذا اللون التقليدي في
الحياة سواء في ذلك قوة الكنيسة
او قوة الاقطاع حفاظا على دوام الذ
والسيطرة .. وطالما تظاهرت ق
الكنيسة مع قوة الاقطاع للحيلولة
صحة الحياة ودون ومضات الض
التي كانت ترسلها منارات الذ
الاسلامي على جميع مداخل أوروبا

المثالية والمادية

تمتد عهود الاغريق والرومان .
وقتنا الحاضر وأوروبا مسرح لتويعين
المذاهب الفلسفية .. المثالية والماد
نقدنا تقابلنا مثالية افلاطون وماد
ديمقريطس وأبيقور وحديثا تقابلنا
في القرن ١٩ مثالية هيغل وماد
فيورباخ .. ونذكر في هذا المقام
الفلاسفة الماديين على مدار هذا الم
الزمني الفيلسوف انتصفت
(٤٤٤ - ٣٦٨ ق م) الذي كان يا
الى الرجوع الى بساطة الطبيعة

مان
أسسة



ار

شيو عيين

سبية

سجون

المتوارث ويرى في الوجود ماديا .. ومنهم ايضا روسيلينس لقرن 11 (1050 - 1120 م) جدد المذهب المادي على عهد سبين ومنهم وليم مون في القرن (1270 - 1347 م) الذي ارجع قة كلها الى التجربة الحسية .. الخ وهكذا الى ان نصل الى فيوريانخي ن 19 .

من الطبيعي الا نتوقع ان يكون ما له هذه المذاهب المثالية والمادية السواد في القرن 19 او القرن 20 نفس مستوى تناولها في القرون س والا اسقطنا من اعتبارنا كل ما لادته البقرية من تقدم علمي على هذه العقبة الطويلة اثر على ة تناول المشكلة ولكنه لم يغير جوهرها .. وقد تناوب الاتجاهان بة في ميدان الفكر والحياة ايضا انتهى بها المطاف في القرن برين الى اقتسام اوروپا في ميدان ر والارض معا .. فقسم يديين بية ويرفع رايثنا علنا فوق رقعة عاد السوفيتي وتوابعه وقسم اخر بالمثالية ويرفع رايثنا على استحياء بقية دول الغرب وتضع عن تصرفاته وسلوكه المشوب بكثير من ثات المادية ..

اما تسألونا عن سبب هذا الانقسام نصام الشديد فتقع مسئوليته الكبرى الاتجاه المثالي ..

لتوضيح الامر نذكر بان الاتجاهات سبية المثالية منذ القدم كانت تتناول مومات شتى مثل البحث في الطبيعة معها من فلك وحيوان ونبات ، وفي لق وفي الاخلاق والسياسة يافيسات ونسي الالهيات .. مت محنة الفلسفة من خلال موضوع يات عندها تجاوزت في البحث منطقة ان فيها ..

لك ان الفلاسفة المثاليين اسقطوا مال فكرهم ان يصلوا الى نتيجة بحة ونقطة بدء سليمة علميا وهي د خالق لهذا الكون البديع بتصف

● ان قضية وجود الله تعالى هي في الواقع قضية علمية انسانية ايمستطيع العلماء في كل عصر التدليل على صحتها بخلف الاستدلالات العلمية .. ومن ثم يقول الفقهاء ان الايمان بوجود الله مقدم على الايمان بالرسول ... ولم تكن الرسل تبعث الى اقوام يجهلون هذه الحقيقة « ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله » .. ولكتم كذبوا الرسل .. وفي عصرنا الحاضر نجد العديد والجديد من الأدلة العلمية في اثبات هذه الحقيقة حتى اصبح كل فرع من فروع العلم يشكل نافذة جديدة عليها ولقد صدر الكثير من الكتب في هذا المجال « الله لجون كلوفر » « الله يتجلى في عصر العلم » الخ

ولم تعد المشكلة في محاولة اثبات ذلك .. بل تثبت المشكلة الحقيقية فيها تأثير هذه القضية من عديد الاسئلة في نفس الانسان بعد اطمئنانه فكريا اليها .. هذه الاسئلة تعتبر ثمرة طبيعية للمعرفة لا يستطيع احد من الناس ان يجاهاها .. ولا يملك الفكك منها بل انها تظل تفرض نفسها في الحاح شديد لا يتوقف .. حيث يثور التساؤل عن ذات الله تعالى وصفاته ومدى وكيفية التعامل معها ، وعن معنى الحياة والموت وعن كنه الوجود بأسره وعن النفس وخباياها وعن ظلال ذلك كله على سلوكها وغايتها .. الى اخر هذه الالاحاحات التي تولد القلق الدائم والقلق المستمر في النفس ما لم تهتد الى امرها .. ولا يملك احد ان يعزل سلوكه اليومي من نتيجة الاجوبة عليها ويظل في خاطره اجوبته الخاصة الخاطئة بالطبع والتي لا يفسح عنها لاحد ان لم يجد الاجابة الشائبة عليها من خارج .. وهذا ما يشكل في النهاية مفهوم العقيدة عنده .. فكيف يكون صمام الايمان في تكوينها .. ● وهنا يبرز سؤال هام ، هل في مقدور الفلسفة ان تتكلم كثيرا عن الطبيعة والكيمياء والحيوان والنبات قبل ان تنفصل عنها وتصبح علوما

محدودة غايتها انها ما زالت تجهل .. اما ان تجيب هي على كل التساؤلات الخاصة بالالوهية وشماعتها فهذا ما تردت فيها بالتخمينات والشطحيات ذلك ان هذه القضايا لا تخضع بطبيعتها لوازين الانسان ، وليس معنى ذلك انها معدومة لانها منبئية على اصح صحيح علميا هو وجود الله تعالى حسبما سنبين ادلة ذلك في فصل تال ..

● ولا شك ان هذه التساؤلات مستظل حائرة في الصدور ويظل الانسان حائرا معها في السلوك ويظل المجتمع بأسره حائرا في التشريعات والقيم الى ان تجد الاجابة الشائبة طريقها الى النفوس فمذهب الحيرة ويستغنى السلوك بثور المعرفة الصافية .. فكيف السبيل اذن الى هذه المعرفة ؟

والفطر السليمة لا تكف عن البحث عن وسيلة للصلة بذات الله تعالى الذي تحققت من وجوده فكريا ولم ترتو بعد وجدانها .. انها تريد ان تصنع منه هو سبحانه الاجابة على كل ذلك ..

وهذه الفطر السليمة تستهجن عدم قيام هذه الصلة بالله الذي خلقها ثم دلها عليه ، بل انها لتتعلق به ان يفعل هو ذلك ..

والمنطقي ان تتم هذه الصلة بين موجودين وجودا علميا كل منهما يعرف الآخر واذا لم تتم هذه الصلة فانهما تكون اذن قطعة غير مضمومة ولا مقبولة .. اننا نمستهجن هذه القطيعة ممن تعرفه من البشر فكيف تصير عليها ممن عرفنا ربوبيته لنا ، فالصلة قضية منطقية منبئية على اصل علمي ..

ويلي الله تعالى اشواق هذه الفطرة ويشير الى منطقية هذه الصلة في قوله تعالى « وما تدفروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء » وفي قوله تعالى « قل لو كان في الارض ملائكة يشئون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا » ويستهجن موقف المكذبين بذلك في قوله تعالى « اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم » .

● فمن طريق — الوحي — صلة الله تعالى بخلقه تتم معرفة جميع حقائق المعرفة المخفية من حواسنا وتتم القدرة على التعامل معها وبالتالي تتم الحركة الصحيحة للانسان ...

للتدليل على وجود الله تعالى قضية انسانية وبكتلتها بالوحي تصير قضية اسلامية ..

ومن عجيب امر هذا الوحي انه يخبر عن كل ما ليس في طائفة البشر معرفته بوسائلهم العلمية التي انتضت حكمة الله ان يجعلها موصلة الى حقيقة الحقائق وهي الذات الالهية ولا يجعلها موصلة الى ما عداها من امر الملائكة والبحث والحساب ..

الرسول بدورهم الى تأكيد صدقهم كما كانوا دائما قومة قومهم في العلم والخلق وفعل الخيرات وبعد البحث كانت المعجزات اسلوبا مظلوما لنقل مركز الثقة اليهم ريثما يتم تحريك العقول تحريكا ذاتيا .

● نخلص من ذلك ان سبيل الايمان في موضوع الالهيات بالذات ، هو ان للعقل دوره في الاستدلال على الله تعالى فقط والا يتجاوز هذه المنطق والا دخل في دائرة الظنون والتخمينات .. كما ان للوحي دوره في تكملة المعرفة بصفات الله تعالى وما يجب وم يستحيل في حقه تعالى وما يلزم معرفته من جميع حقائق العقيدة والتزاماته التشريعية .

● ولكن هل وعت الفلسفة المثالية هذا الدرس ؟ بالطبع لا .. اذ حاولت ان تكمل العلم بالله تعالى وصفاته وصلته بخلقه من طريق التخمين والتخيا فجات بركام من التصورات الشاذة القريبة مما اوقع الفكر الانساني والسلوك البشري في متاعات كثيرة . وقد ذهب الفلاسفة في ذلك مذاهب

شتى فمنهم من تصور الله تعالى حالا جميع المخلوقات يتبدى فيها ومنهم من تصوره ملك على عرش عظيم ابدع خيال في وصف الاسود الرابضة من حول ومنهم من تصوره انه عقل محض او روح محض بمنزل كلية عن خلقه بعد ان يهيكل شيء ناموسه ومنهم من تصور — سبحانه — يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات ، ومنهم من تصوره فكم مطلقة ما زالت تحاول التعبير عن نفسها من خلال التدرج في الكائنات الى ان وصل الى الدولة ومؤسساتها الى اخر هذا الخلط الذي لا يحصر .. ومثل ذلك عن الروح والبه والجزاء والخير والشر ..

● لماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة ان تعقدت حياة الناس وتقالفتها شتى الاتجاهات واضطرب السلوك واضطرت معه العلاقات والة فمن افراط في السلبية في ظل مثالي افلاطون التي دعمته الى هجر عالم الحس الى عالم الخيال والقال ، او افراط في الإيجابية تعطي الانسان سلب الله في الارض في فلسفة نيتشه .

● فكأن من الطبيعي ان يكون لذلك رد فعل قوي في صورة التفكير الماد الذي لا يؤمن الا بالطبيعة الملموسة المحسوسة وينكر ما عداها ويرى ف اشباع المذات قيمة عليا .. ولم يف هذا الفكر المادي الى الفصل بين ام القضية الصحيح وهو وجود الله وبين ما اعاط بها من انحراف المثالي فوقع في خطأ رفض القضية ككل بجه تعاليمها ..

● وهكذا تناوب الاتجاهان التفكير الاوربي والحياة الاوربية عموما ادهما الجاني والثاني هو لب

تقديم: أحمد محمد عبد الله



الأدب

الأدب الذي ندعو إليه

أحمد

آية

صالح .. يهدف من ورائه .. وتصو
نظيف لواقع الحياة البشرية .. ودو
الاسلام في مدى عمقه الذي جاءت به
الرسالة الخالدة .

ولا يقتصر هذا على ناحية دون اخرى .
فهو انطلاق الى عالم ترتاح فيه النفوس
وتهدأ اليه الارواح .. بعدما ملت وسئمت
من كفتاء الممل المسم .

هذا الادب الذي ندعو اليه .. الادب
الاسلامي الموجه له اصوله وقواعده المميز
له ثم ان له صورته الموجودة .. ومادته
المتاثرة .. والتي غطى عليها .. فأصبح
من العسير ان يتبينها قارئ اشبع فهمه
للفكر الموجود والبعيد عن روح الاسلا
وعن خصائص هذا الادب الذي ندعو اليه
.. وحري ان تخرج هذه الصورة الموجود
له مرة اخرى لتأخذ مكانها في خلق ..
ادب اسلامي موجه .

ان تكون ذات ابعاد تخرجها من مقوماتها
وخصائصها ..

والادب الذي ندعو اليه .. يتمثل في
كل مجال يمتد فيه الادب .. وينطلق من
واقع الاسلام الشامل ليشمل كل واقع
الحياة البشرية .. فيصنع الدور الذي
ننشده له .

هذا الادب بطريقته وطريقته .. ادب
ملتزم حيث منهجه المعروف ومنبعه الذي
يستقى منه .. ادب موجه .. يتغلغل في
كل الامور الحياتية للحياة البشرية .. ويقوم
بطرق كل الفنون التي تحتويها هذه
الكلمة في اطارها الاسلامي الصحيح .

فليس الاسلام قصرا على ناحية .. كما
يراه البعض .. فهو في كل شيء .. ولكل
شيء .. لانه لا تسيره الاهواء ولا تداخله
تحكمات البشر .. هذا النوع من الادب
الواضح المتمثل في هذا الدين نفسه انطلاقا
نحو فهم جميل لواقع هذا الدين .. ومن ثم
موقفه من الناحية الادبية .. ومدى تعاونه
واعطائه روحا نظيفة لهذا الادب الذي يلتزم
طريقة التوجيه لكل خير .. ولكل ما هو

الادب الذي ندعو اليه هو الادب الذي
نويه الاسلام فكرا ومنهجيا والذي يصوغ
سلام عباراته .. ومنها يستمد روحه ،
كون مادته من اخلاقياته وأسسها .

الادب الذي ندعو اليه هو الادب الذي
ضغ للتصور الاسلامي العام .. فلا
منه شاردة فما ند منه انها هو خارج
.. ولا يد للاسلام فيه .. بل ينسحب
.. انسحابا تاما او يخرج هو منه فليس له
الاسلام صلة .

هذا الادب الذي ندعو الى ايجاده ..
الذي يتقبل كل مقومات الاسلام
برائته .. وتسرى عليه خصائص تصوره
بوتراز فريد مميز ..

هذا الادب .. له رايته المعروفة التي
سوي تحتها .. وله طريقته المرسوم ..
حدد .. الواضح المعالم .. البارز
نسبات ..

لا دخل للافكار الشاذة فيه .. ولا هو
يطبع بما يدور حوله من تيارات معاكسة
.. لكنه .. صورة واضحة مستبينة .. لا
في تحتها الرموز الغامضة .. ولا تحاول

ادب النفس

● فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام، ومن ير
ان يضلّه يجعل صدره ضيق
حرجا ، كأنما يصعد فـ
السماء كذلك يجعل الله الرجاء
على الذين لا يؤمنون .. ألا
١٢٥ من سورة الانعام .

● قيل لعالم مسلم : هل قرا
ادب النفس (الارسطو) ؟ فقال
بل قرأت ادب النفس لمحمد
عبدالله عليه الصلاة والسلام
● فر يوما بهلول من الصبيان
فالتجأ الى دار فوجد بابها
مفتوحا فدخلها وصاحب الد
قائم له ضفيرتان فصاح :
ما ادخلك داري ، فقال
« يا ذا القرنين ان يا جـ
وماجوج مفسدون في الأرض)

كلمة

أخي المسلم :
هذه الصفحة منبر دعـ
واعلان حق ..
وجهودك في سبيل نصـ
الدعوة .. واعلان الحق
يبدأ من كل كلمة تقولها
وتسعى لتحقيقها ..
وكل انتاج تنتجه .. يؤد
الهدف المنشود ويواكب ما ند
اليه انها هو عمل ينبغي بـ
وجه الله .. الذي من أجل
نعمل ..

فما عندك من موهبة فـ
خدمة هذا الدين فابذلها ولـ

المجتمع

جريدة أسبوعية إسلامية
من ب. ٤٨٥٠ الكويت

قَسَمَةُ إِشْتِرَاك

السيد رئيس تحرير جريدة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : أرجو اعتباري مشتركا
في جريدتكم "المجتمع" ولتدة سنة كاملة تبدأ من تاريخه

اسم المشترك السيد

العنوان الذي يرسل إليه العدد

التوقيع

التاريخ / /

المقاييس أوّلا ؟

أصول الجرح والتعديل

« الجرح والتعديل » علم قائم بذاته ، وهو من العلوم الشرعية الجليّة التي تفردت بها أمتنا والحمد لله .
نشأ - كعلم مستقل - بنشوء الحاجة الى معرفة الرواة في زمن اتساع الدولة الاسلامية وتراخي أطرافها وشيوع النقل والرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم .

ولعل الوعد الالهي الحق بحفظ الكتاب الكريم ، يتضمن كذلك الوعد بحفظ السنة النبوية ، حيث انها شارحة للكتاب ، مبيّنة لمجمله ، مفسرة لمشكله .

وسقوط الثقة بالسنة يبطل ركننا أساسيا من أركان الشريعة الاسلامية حيث ان كثيرا من الاحكام الهامة ليس له مستند الا السنة الصحيحة فانظر كيف يتول الامر لو أنهد

الصحابة كلهم عدول عند أهل السنة ، فيكفي الصحة للراوى حتى عدالته وتقبل روايته . للجرح والتعديل قواعد متبعة ، مستندة الى الكتاب والسنة ، وللإجتهاد فيها باب .

ان من مفاخر شريعتنا حمد لله ، انها وصلت اليها سند الصحيح المتصل ، يطمئن القلوب الى

اصحابها بالاختصار على الكتاب في استنباط الاحكام بدعوى ان الأحاديث المتواترة لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة وما بقي فأحاديث آحاد لا تقوم بها الحجة في زعمهم .. هذه دعوى باطلة ، وحجة داحضة ، وقول مردود على أصحابه ، يحتملون وزره ووزر من تبعهم الى يوم الدين ، وكفانا الله شرهم وعصمنا برحمته عن الزيغ مع الاهواء .

ومما يروى في هذا المقام ان رجلا من هؤلاء قدم على احد العلماء وسأله مسألة طلب عليها دليلا من كتاب الله لا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الشيخ : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »

فهت الذي سال .. والله الحجة البالغة .. قال تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » وقال سبحانه « وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى » فما دام نطقه صلى الله عليه وسلم وحيا غير منلو ، وما دام كمال

سبحانه ان نحسب انه يد اقول نبيه وافعاله وتقريره تضع في الضياع وتزول من الزوال دون ان يقضى لحفظه والذب عنها من يوصلها باذن الله اليها سليمة من كل شائبة ، مبرة من كل زيف خالصة من كل افتراء « قال فله الحجة البالغة فلو شا لهداكم اجمعين » .
ولاولئك اقول : « قال هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » وما اظنهم بفاعلين

« انتم شهداء الله في الارض » .

والاصل في باب الجرح والتعديل ما رواه البخاري ومسلم من حديث انس رضي الله عنهم انهم مروا بجنار فاثنوا عليها خيرا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « وجبت » ثم مروا بأخري فاثنوا عليها شرا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « وجبت » فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « هذا اثنتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنتم عليه شرا فوجبت له النار ، انتم شهداء الله في الارض »

وفي رواية للبخاري عن عمر رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « ايها مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة » فقلنا وثلاثة ؟ قال : « وثلاثة فقلنا : واثنان ؟ قال : « واثنان » ثم لم نسأله عن الواحد .

فان قلت : وكيف يتفق هذا مع ما رواه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى » قدما » ؟

وكيف يتفق ايضا مع ما رواه الترمذي من حديث المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تسبوا الاموات »

بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر

الواردة في تحريم الغيبة

تحريماً قاطعاً ؟
وحد الغيبة كما بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم « ذكرك أخاك بما يكره » قيل : أريد أن كان في أخى ما أقول ؟ قال : « أن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه فقد بهته » قلت : لا تعارض محمد الله بين نصوص الشريعة . . وللتوفيق بين ما سبق مما يبدو متعارضاً في لظاهر أقول : أولاً : الأصل في الغيبة أنها محرمة تحريماً قاطعاً لا خلاف فيه بين أحد من العلماء ، ويدخل في ذلك الجرح « الذى انشأت له هذه المقالة » .

وقد وضع الإمام الفزالى حد الغيبة بقوله في الأحياء ج ٣ ص ١٤٠ « حد الغيبة أن تذكر أخاك بما يكره لو غبه سواء ذكرته بنقص في بدنه ونسبه أو في خلقه أو في فعله أو في قوله أو في دينه أو في بياحه حتى في ثوبه وداره دابته » .

وقال رحمه الله في ص ١٤٢ أعلم أن الذكر باللسان إنما يرم لأن فيه تفهيم الغير صان أخيك وتعريضه بما يكرهه ، فالتعريض به التصريح ، والإشارة والإيماء الغمز والهمز والكتابة الحركة وكل ما يفهم المقصود هو داخل في الغيبة وهو حرام من ذلك قول عائشة رضى الله عنها : « دخلت علينا راة فلما ولت أومات بيديها قصيرة ، فقال عليه الصلاة والسلام : « اغتبتيها » رواه ابن الدنيا بسند صحيح . نيا : مع الاتفاق على تحريم غيبة بكافة صورها أجازها علماء في حالات ست ، جمعها ضهم بقوله :

١ - ليس بغيبة في ستة لمعرف ، ومحذر ، متظلم ظهر فسقا ، ومستفت ومن طلب الإعانة في هداية مسلم ويقول الإمام النووي رحمه الله في بيان ذلك :

سنة أسباب :

الأول : التظلم ، فيجوز للمتظلم إلى السلطان والقاضي وغيرهما ممن له ولاية أو قدرة على انصافه من ظالمة أن يقول : « ظلمنى فلان بكذا »

الثاني : الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصى إلى الصواب فيقول لمن يرجو قدرته على إزالة المنكر : فلان يعمل كذا فاجره عنه ونحو ذلك ، ويكون مقصوده التوصل إلى إزالة المنكر ، فإن لم يقصد ذلك كان حراماً .

الثالث : الاستفتاء ، فيقول للمفتى : ظلمنى أبى أو أخى أو زوجى أو فلان بكذا فهل له ذلك ؟ وما طريقى في الخلاص منه وتحصيل حقى ودفع الظلم ونحو ذلك ، فهذا جائز للحاجة .

الرابع : تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه :

منها : المشاورة في مصاهرة إنسان ، أو مشاركته ، أو إبداعه ، أو معاملته ، أو غير ذلك ، أو مجاورته ، ويجب على المشاور أن لا يخفى حاله بل يذكر المساوىء التى فيه بنية النصيحة .

ومنها : إذا رأى متفقهاً يتردد إلى متدع أو فاسق يأخذ عنه العلم ، وخاف أن يتضرر المتفقه بذلك ، فعليه نصيحته ببيان حاله بشرط أن يقصد النصيحة ، وهذا مما يُلَظ فيهِ ، وقد يحمل المتكلم بذلك الحد ، وليس الشيطان عليه ذلك ويخيل إليه أنه نصيحة فليتفطن لذلك .

ومنها : أن يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها ، أما بأن لا يكون صالحاً لها ، وأما بأن يكون فاسقاً أو مغفلاً ونحو ذلك ، فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة ليزيله ويولى من يصلح ، أو يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يفتر به وأن يسعى في أن يحشه على الاستقامة أو يستبدل به .

الخامس : أن يكون مجاهراً بنفسه أو بدعته ، كالمجاهر

بجاهر به ، ويحرم ذكره بغيره من العيوب إلا أن يكون لجوازه سبب آخر مما ذكرناه .

السادس : التعريف ، فإذا كان الإنسان معروفاً بلقب كالاعمش والاعرج والاصم والاعمى والأحول وغيرهم جاز تعريفهم بذلك ، ويحرم إطلاقه على جهة التنقيص ، ولو أمكن تعريفه بغير ذلك كان أولى .

ثم قال رحمه الله : فهذه ستة أسباب ذكرها العلماء ، وأكثرها مجتمعة عليه ، ودلائلها من الأحاديث الصحيحة مشهورة فمن ذلك :

١ - عن عائشة رضى الله عنها أن رجلاً استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « أئذنوا له ، بشى أخو العشرة هو » متفق عليه ، احتج به البخارى في جواز غيبة أهل الفساد وأهل الرب .

٢ - وعنها رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا شيئاً » رواه البخارى قال : قال الليث بن سعد أحد رواة هذا الحديث : هذان الرجلان كانا من المنافقين .

٣ - وعن فاطمة بنت قيس رضى الله عنها قالت : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت : أن أباً الجهم ومعاوية خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما معاوية فصولك لا مال له ، وأما أبو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه » متفق عليه وفي رواية لمسلم « وأما أبو الجهم فضراب للنساء »

٤ - وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال :

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه شدة ، فقال عبد الله بن أبى : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ، وقال : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فأتيت رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم ، في نفسى مما قالوه شدة أنزل الله تصديقى « إذا المنافقون » ثم دعاهم النبى الله عليه وسلم ليستغفر فلووا رءوسهم « متفق على ه - وعن عائشة رضى عنها قالت : قالت هند ابنة سفيان للنبي صلى الله وسلم : أن أباً سفيان رج شحيح وليس يعطينى يكفينى وولدى إلا ما أخ منه وهو لا يعلم قال : « ما يكفيك وذلك بالمعروف متفق عليه انتهى بنصه رياض الصالحين الباب ٥٦

« سوء الظن من الغيبة »

سوء الظن بالمسلم غيبه بالقلب ، كما أن الحديث بسوء غيبة باللسان ، وكلان محرم ، وقد نص على ذلك الإمام الفزالى في كتاب الف من الأحياء .

وسوء الظن الجائر هو قام عليه دليل من مشاهدة شهادة عدول تقوم الحج بقولهم ، فعند ذلك لا يسع إلا التصديق .

أما سوء الظن المبني على الفراسة ، أو تأويل للسلوك القول ، فذلك من تخييل الشيطان وتزيينه ، ونعم بالله منه .

قال الإمام الفزالى « وثمرات سوء الظن التجسس فإن القلب لا يقنع بالظن ويطلب التحقيق ، فيشتغل بالتجسس وهو أيضاً منهى عنه ، قال تعالى « ولا تجسسوا » فالغيبه وسوء الظن والتجسس منهى عنه في آية واحدة ومعنى التجسس أن لا يتر عباد الله تحت ستر الله فيتوصل إلى الإطلاع وهت الستر حتى ينكشف له ما كان مستوراً عنه كان اس لقلبه ودينه » انتهى بنصه ع الأحياء .

وبعد . . فمن مناه سلم قلبه ، وتنزه لسانه . « ربنا ظلمنا أنفسنا وإن

كلمة للمستقبل

مسؤوليتنا الإنسانية

حين سقطنا وزحزحنا عن قيادة العالم اختلست زين كثيرة ، كانت صمام ن لحركة الانسان والتقدم اقل .

كان الوفاء خلة انسانية ونة بظاهرة الفروسية التي عنها في البشرية ، فلما نطنا سقطت من ورائنا نرية في متهاتات الخداع تضليل والمراوغة .

وكان الكرم قد اصبحت كذاك انسانية ، فلما سقطنا ، ببح البخل حكمة والشح اما والتقتير كياسة .

وكانت الرحمة قد اصبحت عدة انسانية منتشرة ، على وت بالطبع في درجات تتشاور ... نعم الرحمة بي علمناها للانسانية في ربنا التي لا يسمح فيها بقتل طفل او الشيخ او المرأة او نهاك حرمة او تمثيل او ما ن ذلك ، وعلماها اياها فلاقنا الاسلامية الراقية تمثلة في كل معاملتنا ، ما سقطنا سقطت هذه القيمة انسانية من كتاب البشرية .

وبنا .. بنا نحن المسلمين سحاب الحضارة الاسلامية تي كانت مهيمنة على روح عصر ، بنا وبحضارتنا تشرت خلة التسامح ، وفي اجتماعنا الاسلامية كان لتسامح ظاهرة شاذة لم مهدها البشرية في تاريخها . ن الناس يحترمون بعضهم نطلاقا من انسانيتهن ، من

دين « وفي اللون والجنس « يايتها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ، « كلكم لادم وادم من تراب » ، « ولقدكرنا بني ادم » نعم : بني ادم الجنس والاصل ، وليس « بني ادم » التمايز باللون او الجنس او الارض ..

فلما هبطنا استشرت الاحقاد بين الاديان ، بل بين الطوائف ، واصبح الحقد لاجل الدين واللون والجنس سمة من سمات الحضارة الحديثة .

وفي ظل الحضارة الاسلامية ارتفع شأن العقل ، بعد ان كان عضوا مهمل ، وطاقة مجهدة مكدودة . وانفتح بسبب احترامنا للعقل باب التقدم البشري على مصراعيه ، فلما سقطنا ، تخبط العقل البشري ، واصبح المعروف في ذهن بعض افراده منكرا والمنكر معروفا ، وفسد حس البشرية ، فاصبحت تتعاطى التشنؤ ... تشنؤ الطعام والشراب والجنس والمالبس والعادات ، تتعاطى هذا كله تحت شعار من الشعارات الساذجة ..

● ●

اننا مسئولون عن سقوط الحضارة البشرية ، ولئن نستطيع النهوض من كبواتنا الا اذا احسنا بكنه رسالتنا ، بحقيقتنا ، بقضايا وجودنا .. ساعتها سنتخطي المشكلات

الخطر من هنا

الفوارق شاسعة جدا في عالما بين شعوب وشعوب .. هذه حقيقة لا مجال للجدل فيها .

ان امريكا .. والمانييا ، واليابان ، وبعض الدول الاخرى تعيش في مستوى مختلف بالتاكيد عن المستوى الذي تعيش فيه دول جنوب افريقيا وامريكا اللاتينية وكثرة من دول الشرق .

والشعوب التي حباها الله بالرخاء قلة لا يزيد عدد سكانها عن ٣٠٠ مليون نسمة ، بينما يعيش ١٩١٥ مليوناً من البشر في فقر مدقع لا يكادون يجدون ما يكفيهم للغذاء اليومي ، بالإضافة الى اكثر من ٦٠٠ مليون يعيشون في ظروف الفقر المتوسط ، وبايجاز : تشكل نسبة الشعوب الفقيرة في العالم اكثر من ٧٠ ٪ من تعداد السكان ..

● اما الطريق التي يمكن ان يتوازن بها العالم ؟ .. لقد كان هذا احد الاسئلة التي طرحت نفسها مع مطلع العصر الحديث .. ولقد ظهرت في الطريق عدة اجابات متناقضة . فبعض الدول رأت ان اللحاق بالدول الغنية يرتكز في انتهاز طريقة العمل والعلم والسير في طريق البناء الذاتي . وقد وصلت هذه الدول الى مستوى معقول من التقدم ... ولم تدفع ثمن التقدم غاليا من كيانها وتاريخها ..

● وبعض الدول الاخرى قد رأت الذويان في الاسس التي قامت عليها استراتيجية الدول المتقدمة ، غذابت شخصيتها ولم تفعل شيئا ، وذلك كتركيا وبعض بلاد العرب .

● وبعض المفكرين قد راوا ان سبيل التقدم هو الحقد على الاغنياء .. الحقد على المتقدمين .. محاولة تدمير

الشعارات ... وانطلقت من عيون هؤلاء ومسالكم شرارات السحق للقيم الانسانية ، ودفع العالم كله ثمن قوضاهم واحقادهم ومجونهم غاليا .

اننا - نحن العرب - ملزمون بالبحث عن طريق لتحقيق التقدم ... واماننا تجربة الحاضر الاسيف واماننا التجارب الاخرى التي تخبطنا في ضبابها ردحا من الزمان .

لكن المهم .. المهم الا نفقد في الطريق ذاتنا ولا رسالتنا والمهم كذلك الا نملىء بالحقد والا نشيعه في الارض فالحاقد لا يبنى ، ولا يستطيع بالتالي ان ينشر البناء ، وحسب ان يدمر نفسه ، ويدمر من ينساق لاحقاده المظلمة .

مطلوب .. مؤ

أسباب الجريمة في المجتمع الكويتي

في مجتمع كالكويت ، يتم افراده الى حد كبير بمستوى معقول من المعيشة : ما هي اسباب الجريمة ؟ ... هي للقنى حرائه الخاصة ؟ ربه وهل يمكن ان تكون الجرائم التي تظهر في مجتمع الكويت

ملاحظة !

الوسائل التعليمية

المعمل شرط ضروري
تدريس مادة العلوم ... هل
نتاج هذه البديهة الى ذكاء
ير ، واتخاذ قرار من
سئول او غير مسئول ، وما لم
وفر المعمل ، فان القاصر
مقل هو وحده الذي يسمح
راسة مادة العلوم .. اعنى
دة الانشاء ..

والمحاصيل والحقول
زراعية قد لا تكون مهمة
لالب الفلسفة ، لكن طالب
ية الزراعة ، لا يمكن ان
علم او يفهم ما لم توفر له
حقول والتبانات وما الى ذلك
غير واع : ذلك الذي يحكم
لى طالب الزراعة ان يعيش
دائرة الكتب وحدها ، او في
رج الجامعة ..

... والامر نفسه بالنسبة
دة التربية الاسلامية

الكتاب

هذا صحيح الى حد كبير ،
لخمر والفوضى الجنسية
بوضوح الترف .. هذه كلها
سئولة الى حد كبير عن
رائم المجتمع الكويتي .
لكن مع ذلك نمة جرائم على
ستوى الطبقات الدنيا والتي
يش وسط هذا المجتمع شبه
نزولة عن مستوى النزاهة فيه .
ل يمكن ان تكون مشاعر هذه
طبقة هي المسئولة عن هذه
جرائم ، وتحديد اخر :
ل نمة عامل اخر مؤثر في
عية هذه الجرائم ؟ ... وربما
ن ذلك ايضا باعنا من بواعث
جريمة ... لكن موضوع
جريمة في مجتمع كالكويت ..
نتاج الى دراسة ميدانية ..
كن ان يتألف منها كتاب جديد
لوف

اليس من خداع النفس كذلك
ان نقول للتلميذ ما لا نفعله
نحن ؟ واليس من خداع النفس
ان نحته على الصلاة ولا نبني
مسجدا في مدرسته ، بينما
هو غير قادر على اداء صلاة
الظهر مثلا في وقتها الحاضر
بحكم وقت المدرسة اليومى الذي
لا يسمح باداء الصلاة في البيت ،
وبحكم المدرسة التي لا تهى له
مكانا للصلاة ..

● ومدرسة التربية الاسلامية:
لماذا نترك هذه المدرسة تدرس
الدين ، بينما يمثل مظهرها
اساءة موجهة الى الدين ،
وماذا تفعل هذه المدرسة حين
تدرس آيات الله واحاديث
الرسول عليه السلام في
الاحتشام ؟ .. الا يمكن ان
تضحك التلميذات منها ؟ ..

وكذلك مدرسو الدين الذي
لا ينم سلوكه عن وجود عقيدة
تعيش في اعماقه .. فلا غيرة
على الاسلام ، ولا محافظة على
الصلاة ، ولا نشاطا اسلاميا .

● ان العقل الذي لا يسيغ
تدريس العلوم بدون معمل ،
ولا تدريس الزراعة دون تجارب
زراعية ، هذا العقل نفسه
— ان كنا نريد ان نحترمه —
هو الذي لا يسيغ تدريس الدين
بمعلم او معلمة غير متدينين او
متدينة ، وهو الذي لا يسيغ
كذلك خلو المدارس التي
تدرس الدين من مسجد يتعلم
التلميذ فيه الصلاة .



مجلدات "المجتمع"

المجلد الاول .. السنة الاولى

المجلد الثاني {
المجلد الثالث {
المجلد الرابع

وقريباً المجلد الخامس

ينظم الأعداد من ٩١ الى ١١٥

شمن المجلد ديناران ونصف

شيء من ..

الحياة

المرأة التي نشرت الفوضى
الخلقية طيلة ربع قرن ،
وساهمت في تكوين جيل من
الضاميين والضائعات ، وحاربت
قوانين الاسلام بحرارة الحاقد
البحود ...

بالكتاب .. بالمقال الصحافي
... بالقصة المختلقة ..
بالمشكلة المفتعلة المزورة ..
بالمحاضرات .. بالجمعيات
النسائية السافرة ... بكل
هذا وغيره شنت المرأة على
الاسلام حربا غريبة ..

... على اعطاء الرجل حق
القوامسة .. على الميراث
الاسلامي .. على الاحتشام
الاسلامي ... على الترابط
الاسري الذي دعا اليه
الاسلام .

على كل ذلك ، وعلى غيره
من قوانين الاسلام ، كانت
المرأة تعلن حربها في كل
المجالات بأسلوب غريب .
وكانت آخر جولاتها مقالة
نشرتها هجوما على ظاهرة
الاحتشام التي سادت بين
طالبات الجامعات في مصر ،
كرد فعل للفوضى الخلقية التي
جرت الهزيمة على الامة
العربية والاسلامية .

... ولم يك اسلوبها في

السنوات شيئا مستغربا
فهي تنتمي الى مدرسة ظهر
مع بداية الخمسينات وتشكلت
ملاحمها التي كان ابرز
اعلان الحرب على الاسا
في كل الميادين ... لكن الشم
الغريب حقا ان تعلن المر
مع كل هذا انها صديق
للاسلام .. انها داعية
للفضيلة .. بل ... داعية
الزي المحتشم ... ولم يك
باقيا الا ان تعلن انها محامية
الاسلام الاولى في مصر !!
ان هذا التراجع في راي
لا يعكس صدقا واقعي
وانما يعكس القيمة الحقيقي
لدعاة العيب والانحلال في عالم
العربي .

انهم انهزاميون ، لكنهم
يتحملون ادنى اختبار !!
انهم كاسرائيل لا يتقدمون
عند ضمان عدم وجود اية قو
مضادة ، اما حين يحسون با
مقاومة — كما حدث فعلا لها
المرأة ، فانهم سرعان
يضررون بمبادئهم التي يرتزقو
من ورائها عرض الحائط !!
لقد آن لامتنا ان تعصرا
هؤلاء على حقيقتهم .. اما تل
المرأة .. فنحن نقول لها ..
يا امرأة .. شيئاً

ركن الأسرة * * * كلم راع وكلكم مسؤول عن رعيته

إعداد: هدى عبدالله المطوع

رجعة إلى الحق

عالم المرأة

أدري كيف أبدا الحديث الأمر في غاية التعقيد!! ه العبارة خاطبتني إحدى بيلات في لقائي معها مؤثر بر عن عفة يعيشها المجتمع خص المجتمع الذي يجهل يم دينه وما يأمر به .

لقد شاءت عقلية والدها لا يزوجه كما تزوج بنات سها لانه لم يجد لها زوجا أقاربها قال على نفسه أن زوجها لاحد الإباعد الا بط خاص يقضي بأن تكون ك المتقدم فتاة من العائلة و ج بها هو - وتعني الاب - بهذه العقلية الشاذة يتصرف التصرف ويتصور أنه على لانه يخاف على ابنته من سباع مع الإباعد فيضيع

كل شيء ففكر أن يمسك أن ذلك الاجنبي ليكون هيا عند نزول الملمات ذه الطريقة فكر بنكاح غار .

أنا لا أتصور أن هذه الفتاة دها تعيش مثل هذه كلة فهناك الكثيرات ... المشاكل التي يعاني منها نمعنا في هذا الخصوص

الاسلام اعطى للمرأة كل فوق التي سلبها اياه عصر لم والجهل اعطاها حق سرف وحق التملك فتح بابا واسعا للثقافة والمعرفة اعتقها من القيود التي فتها بها الجاهلية .. طهر حها .. ونور عقلها .. ملها نصف المجتمع ولا تطيع الرجل أن يبني كيانه اذا جمعه الله مع امرأة لحة تكفل له بيتا تملؤه عادة .

تصفح يا اخي كتابك لم واقرا قوله تعالى

(وعاشروهن بالمعروف) (واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن) .

أما تسمع قول المصطفى صلى الله عليه وسلم اذ يقول : (رفقا بالقوارير) ويقول (خياركم خيركم لاهله) ويقول (استوصوا بالنساء خيرا) واذا أردت المزيد فاقرا خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لتكون على بينة من الأمر .. أنا لا أريد أن أهاجمك وأضع اللوم عليك بقدر ما أردت دعوتك الى النظر في المشاكل التي يخلفها سوء تصرفك مع دينك ومع نفسك ومع المجتمع كله باتخاذك الرأي القاطع والموقف الحاسم من تزويج الفتاة بمن ترغبه أنت ولا ترغبه هي .. في اتباعك سبيل الجاهلية في تقديم ضحيتك عن طريق نكاح الشغار .. التحكم بما تملكه هي وهو من حقها .. أضف الى ذلك النزعة العشائرية التي تنص

نرى الكثير من المدارس الابتدائية والمتوسطة وحتى بعض المدارس الثانوية ينقصها بناء شامل أو غرفة خاصة للصلاة أو فرصة صغيرة تمكن التلاميذ من أداء فرائضهم وشعائهم الدينية وقد تكلمت في حديث طال مع ناظرة إحدى المدارس الابتدائية بهذا الشأن ولكنها رفضت ذلك بحجة عدم وجود امكانية غرف زائدة في المدرسة وللأسف أننا نعيش في بلد اسلامي ونرى بعض الحرب على الدين فنرى انه منذ تأسيس المدارس ومنذ تصميمها يبدأ المهندسون في تخصيص صالات للالعاب الرياضية ومسرح تقام عليه الحفلات ولا

احكامها على تزويج الفتاة من أحد أقاربها سواء كان أهلا لها أم لا .. طالما عقله يقول أن ارتباطها عن طريق الزواج بعشرة أخرى هو وقاحة لا تقرها العصبية فعليه الآن أن يشمر عن ساعده ويحكم بفروعه ولتذق المرأة ما شاءت

(مما هو أجل منها وأعلى) للشعالي .

● قال رضي الله عنه (القتل أنفى للقتل) وفي القرآن الكريم (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب) .

● والعرب تقول لمن يعير غيره بما هو فيه (غير بجير بجيره ونسي بجير خبره) . وفي القرآن (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه) .

● وفي معاودة العقوبة عند معاودة الذنب (أن عادت المقرب عدنا لها) وفي القرآن (وأن عدتم عدنا) (وأن تعودوا نعد) .

● وفي قرب الفد من اليوم قال الشاعر (وإن غدا لناظره

يخطر ببالهم في أن يصمموا مصلى واسعا للمدرسة . ولكن رجاء يا وزارة التربية الحرص على هذا الموضوع لاننا يجب أن نخدم الاسلام ونبت في نفوس ابنائه العقيدة الراسخة والحرص كل الحرص في مراقبة التربية الاسلامية في المدارس خاصة المدارس الابتدائية حيث أن الاستهانة بديننا الاسلامي واحكامه قد أضعفتنا وأضعفت الإيمان في نفوسنا .. وفقدنا حقيقتنا وقوتنا بفقدنا لمبادئ ديننا الحنيف وبهذه الاستهانة سيضيع شبابنا ومجتمعنا فرجة الى الحق يا وزارة التربية .

من التماسه .. هذه النظم والاعراف ينكرها الاسلام .. وقرآنك يا مسلم يقول (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم) ونيك يقول (ليس منا من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية) .

● وفي ظهور الامور (قد وضع الأمر لذي عينين) وفي القرآن (الآن حصص الحق) . ● وفي فوات الاوان (سيوف السيف العذل) وفي القرآن (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان)

● وفي الوصول الى المراد ببدا الرغائب (من ينكح الحسن يعط مهرها) وفي القرآن (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)

● وفي منع الرجل مراده (وقد حيل بين العير والنزوان وفي القرآن (وحيل بينهم وبين ما يشتهون)

● ومن أمثلة العامة (من حفر لآخيه بئرا وقع فيها) وفي

قرأت لك



أشكال الحب والمحب والمحب



تسبيح... يشد الملوك!

التربية المحركة للقاعدة الصلبة

انتقاء وتجميع العناصر المتميزة بالكفاءة
شجاعة من الشباب ، ثم تربيتها تربية
يقة شاملة صلبة : ركنان أساسيان في
طة الثابتة الدائمة للحركة الإسلامية ،
الخطوة الجزئية للمرحلة الحاضرة .
وانه - كما يقول الندوي - : لا بد من
نتاج الرجال الذين يقومون بالدعوة ،
يروون دفتها ، ويربون الرجال ، ويملاون
فراغ . وكل حركة أو دعوة أو مؤسسة
ما كانت قوية أو غنية في الرجال فانها
ضعة للخطر ، وانها لا تلبث ان ينقرض
بالحا واحدا اثر اخر ، وتفلس في يوم من
ام في الرجال (١) .

س الحركة ان تنقرض في نفسها

ولكن هذه التربية ليست اكتيالا جزافا
، اخص خصيصتها انها تلبى نداء حاجة
طية ، وتعالج واقعا . وفي كل ادب ارشد
الاسلام خير ، ولكن طاقة ذي النية
بالحة محدودة ، فوجب اقرار المفاضلة
اجزاء هذا الخير ، والبده بما هو افضل ،
الاجزاء الحقة الحقة

فلكم هو الذي يوجب من بعد ان تنقرض
الحركة الإسلامية الحاضرة في نفسها فماسة
خبرة ، في خلوة تأمل ، فتحدد نقصها ،
وتحصي رصيدها ، ليأذن الله ان تصدق
فراسنها الاخرى في الناس ، وتحكم طريقها
في هذا التصارع العنيف ، كما قال الزاهد
الحكيم سمنون رحمه الله حين سئل عن
الفراسة وحقيقتها ، فأجاب : (ان من تقرس
في نفسه فعرها صحت له الفراسة في غيره
واحكيها (٢)) .

وانه لمنى رفيع يكشف عنه سمنون في
هذه الحروف القليلة ، ويحولنا اياه ، لننخذ
منطلقا لفراسة نقدية نصف فيها انفسنا
ونحدد نقصنا ، ثم تحويل الفراسة الى
دراسة نسلوها - باذن الله - بنابيع نسي
صفوف الدعوة ، فيخرج بها وعاء ، يصدقون
بالصدق الذي جاءهم عن ربهم ، ويحفظون
أمره ، ويطوعون انفسهم ، ويلبثون مودهم .
ولقد شهد التاريخ القريب لاجزاء الحركة
بعدا عن الموازنة في اساليب التكوين والتربية
وطغيانها في جوانب على جوانب اخرى ،
فقرى في منطقة غلبة الجانب التعبيدي

اليومية ، فاختلفت الصياغات .
ومن حيثيات كثيرة يعرفها اهل المعاناة ،
بدا يتضح الخط التربوي المتكامل الموزون
المستدرك للنقص ، وتحددت ملامحه نسي
غرس معاني :
الحرس على الصلاة وتثبيت العقيدة .
والالتزام بأدب الاخوة .
والفرح بالمثل والتعب اليومي .
والشوق الى الجهاد والاستشهاد من دون
تهور .
والانضباط بالطاعة .
والتقل من الدنيا وطلب الخفة .
وترقب الموت ونسيان الامل .
وحب الله تعالى في رجاء يضبطه خوف .
ومفاصلة الذين كفروا ، والذين نافقوا .
والصبر على المحن . . .
فمن تحقق في هذه المعاني فهو الصلب الذي
يصح ان يعتمد ضمن القاعدة الصلبة
للحركة الإسلامية .
وهذه الفصول القادمة التي عرفناها
بعنوان : (التربية الحركية للقاعدة الصلبة)
مخصصة لبيان هذه المعاني ومكملاتها ،

ب ، ونقوم بدراسة حركية لحركة
هامة كاملة الوصف الحركي ظهرت في
يخ الاسلامي القديم .

من المسجد

دعوة تريد أن تستقيم الى الله .
نعلينا ان تدلف من باب الاستقامة اذن .
بها الحراب .
وهكذا ، فان على الدعوة الاسلامية في
وقت ان تبدأ عملها من المسجد ، فتصلح
قيدة ، وتعلم دعائها ادب التعامل
سلامي ، وبذلك تسقط تلقائيا كل المقاييس
غري في التفاضل ، من جودة الكتابة ،
لاغة اللسان ، وبهـرج الشهادات
نامية .

وانما جماع الخير في ارتياد المسجد ،
خيرة المسجد نعم زاد الانطلاق . ولقد
صاها الحسن بن علي بن ابي طالب رضي
عنهما فقال :

(من ادام الاختلاف الى المسجد اصاب
في خصال :
محكمة

فا مستفادا
لما مستطرفا .
حمة منتظرة

لمة تدله على هدى ، او تردعه عن ردى .
رك الذنوب حياء ، او خشية . (٣)

(فالمسجد هو في حقيقته موضع الفكرة
احدة الطاهرة المصححة لكل ما يزيغ به
جتماع . هو فكر واحد لكل الرؤوس ، ومن
فهو حل واحد لكل المشاكل . وكما يشق
هر فتقف الارض عند شاطئيه لا تتقدم ،
ام المسجد فتقف الارض بمعانيها الترابية
في جدرانها لا تدخله . (٤)

(فما المسجد بناء ولا مكانا كغيره من
فناء المكان ، بل هو تصحيح للعالم الذي
وج من حوله ويضطرب ، فان الحياة اسباب
يغ والباطل والمنافسة والعداوة والكيد
حوها ، وهذه كلها يحوها المسجد ، اذ
مع الناس مرارا في كل يوم على سلامة
صدر ، وبراءة القلب وروحانية النفس ،
لا تدخله انسانية الانسان الا طاهرة منزهة
سيفة على حدود جسمها من اعلاها واسفله
عار الطهر الذي يسمى الوضوء ، كأنما
سل الانسان آثار الدنيا عن اعضائه
ل دخول المسجد . (٥)

وشدوا اليها شدا انطق الشاعر بالصدر
فوصفهم بأنهم :

يمشون نحو بيوت الله اذ سمعوا
(الله اكبر) في شوق وفي جذل

ارواحهم خضعت لله في ادب
قلوبهم من جلال الله في وجل
نجواهم : ربنا جنناك طائفة
نفوسنا ، وعصينا خادع الامل
اذا سجد الليل قاموه واعينهم
من خشية الله مثل الجائد الهطل
هم الرجال فلا يليهم لعب

عن الصلاة ، ولا اكنوبة الكسل (٦)
ثمها برح ائمة الموفقين يلحون في التوعية
بذلك ، ابتداء بالصدر الاول ، كمثل عبدالله
بن المبارك حين يقول :

اغتم ركعتي زلفى الى الله
ه اذا كنت فارغا مستريحا
واذا هممت بالنطق بالبا

طل فاجعل مكانه تسبيحا (٧)
وانتهاء بقيادة الدعوة في هذا القرن ، كمثل
الامام البنا حين يوصي ان :

(ايها الاخ العزيز :
امامك كل يوم لحظة بالفداء ، ولحظة
بالعشي ، ولحظة في السحر ، تستطيع ان
تسمو فيها كلها بروحك الطهور الى الملأ ،
فتظفر بخير الدنيا والاخرة . وامامك يوم
الجمعة وليلتها تستطيع ان تملأ فيها يديك
وقلبك وروحك بالفيض الهائل من رحمة الله
على عباده ، وامامك مواسم الطاعات وايام
العبادات وليالي القربات التي وجهك اليها
كتابك الكريم ورسولك العظيم ، فاحرص
على ان تكون فيها من الذاكرين لا من
الغافلين ، ومن العاملين لا من الخاملين ،
واغتم الوقت ، فالوقت كالسيف ، ودع
التسوية فلا اضر منه . (٨)

وكمثل الامام بديع الزمان سعيد النورسي
حين يخاطبك ويقول :

(ركبت من القصور والفقر والمعجز
والاحتياج ، لتتظر بمرصاد قصورك الى
سراقات كمال مسبحاته ، وبمقياس فرك
الى درجات غناه ورحمته ، وبميزان
عجزك الى قدرته وكبريائه ، ومن تنوع
احتياجك الى انواع نعمه واحسانه .

نغاية فطرتك هي العبودية .
والعبودية ان تعلن عند باب رحمته
قصورك بـ (استغفر الله) و (سبحان الله)
وفرك بـ (حسبنا الله وبـ) الحمد
لله) ، وبالسؤال .

وعجزك بـ (لا حول ولا قوة الا بالله)
وبـ (الله اكبر) ، وباستمداد .
فتظهر بمراتب عبوديتك جمال ربوبيته (٩)

بعث الرسل عليهم السلام لتحقيق غاية
العبودية في الارض ويقول :

(انظروا قليلا في ما تحرى النبي صلى
الله عليه وسلم من التدرج والترتيب للبلوغ
الى هذه الغاية ، فقد قام بدعوة الناس

— اولا وقبل كل شيء — الى الايمان ،
واحكمه في قلوبهم ، واتقنه على اوسع
القواعد وأرحبها ، ثم نشأ في الذين امنوا
تعليمه وتربيته طبقا لمقتضيات هذا الايمان

تدرجا بالطاعة العملية — اي الاسلام —
والطهارة الخلقية — اي التقوى — وحسب
الله والولاء له — اي الاحسان . ثم شرع
بسمي هؤلاء المؤمنين المخلصين المنظم

المتواصل في تحطيم النظام الفاسد للجاهلية
القديمة واستبدال نظام صالح به ، قام
على القواعد الخلقية والمدنية المقتبسة من
القانون الالهي المنزل من الرب تعالى .

ثم لما اصبح هؤلاء الذين امنوا ولبوا دعوته
من كل وجهة — بقلوبهم وأذهانهم ونفوسهم
وأخلاقهم وأفكارهم وأعمالهم — مسلمين
متقنين محسنين بالمعنى الحقيقي ، وانصرفوا

بأنفسهم الى ذلك العمل الذي ينبغي لعباد
الله المخلصين الاوفياء ان ينصرفوا اليه
اذن ، وبعد كل ذلك أخذ النبي صلى الله
عليه وسلم يرشدتهم الى ما يزين حياة

المتقين المحسنين من الاداب والمعادات
المهذبة في الهيئة والملبس والمأكل والمشرب
والمعيشة والقيام والجلوس ، وما الى ذلك
من الشؤون الظاهرة . وكانني به فتن الذهب
ونقاه من الاوساخ والافتار اولا ، ثم طبع
عليه بطابع الدينار ، ودرب المقاتلين اولا ،
ثم كساهم زي القتال . وهذا هو التدرج
الصحيح المرضي عند الله في هذا الباب كما
يبدو لكل من تأمل القرآن والحديث وتبصر
فيهما . (١٠)



اجب نبيك صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(من تطهر في بيته ، ثم مشى الى بيت
بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله
كانت خطواته احداها تحط خطيئة
والاخرى ترفع درجة .) (١١)

وقال :
(من غدا الى المسجد وراح أعد الله
نزله من الجنة كلما غدا او راح .) (١٢)
وقال :
(اعظم الناس احدا في الصلاة ابعده

ليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يطلي
نام . (١٣)
وعن جرير رضي الله عنه قال : (بايعة
ول الله صلى الله عليه وسلم على اقام
للة . (١٤)

رساله ابن مسعود : اى العمل احب
الله ؟ قال : (الصلاة على وقتها . (١٥)
يقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ما من امرئ مسلم تحضره صلاة
يه فيحسن وضوءها وخشوعها
وعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب
م بات كبيرة ، وكذلك الدهر كله . (١٦)
يكانت اخر ابتسامة للنبي صلى الله عليه
لم في الدنيا : ابتسامته للصلاة ، وذلك لما
ت ستر الحجرة يوم الاثنين فرأى ابا
يؤم الصفوف .
بحث على صلاة الفجر وصلاة العشاء
ل :

من صلى البردين دخل الجنة . (١٧)
قال - وقد نظر الى البدر - :
انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ،
سامون في رؤيته ، فان استطعتم ان لا
را على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
بها فافعلوا .
م قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
، الغروب . (١٨)
قال :

الذي تفوته صلاة العصر كأنها وتر أهله
ه . (اي فقدوها ، وفي لفظ :) من
صلاة العصر فقد حبط عمله . (١٩)
انت ايها الداعية ما بين ترهيب ينذرك
، صلى الله عليه وسلم فيه حبوط العمل
يب يشوقك فيه الى قصور الجنة ورؤية
نيها ، فأجب ، وانه لثمن يغري ويطمع ،
ص عليه ، قبل الكساد ، وكن عند
ن ظن الفضيل بن عياض فانه تحدى
: (ما حليت الجنة لامة ما حليت لهذه
، ثم لا ترى لها عاشقا . (٢٠) ،
قا يخرج من اجلها في البردين ، وقبل
اني انا العاشق .

ن وجدت من نفسك ثقلا وتكاسلفهاك
بة لطيفة يمكن لك ان تخاطب بها نفسك
: هب انك من العسكريين ، او من
المخابز ، او الصيادين ، او ... ، اما
جب عليك التكثير في الاستيقاظ قبل
ف والطالب طاعة للنظام العسكري او
ما في طلب الرزق ؟ فالله سبحانه احق
ماع ، وصلاة الفجر احق ان ينافس فيها .
هذه المخاطبة لنفسك يحصل الحث لها
باء الله ان تراخت واستأنست بالنوم .
ذا الممت بذنب او خطا فاستدرك
رع ، فان داود عليه السلام لما جاءه
مختصا فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه

داود انما فتناه ، فاستغفر ربه ، وخسر
راكما ، وائتاب ، فغفرنا له ذلك . (٢١)
فجعل الاستغفار والركوع طريقه ، يعلم
بذلك الدعاة ان يركعوا .

حرص الاولين على الصلاة

وكان السلف الصالح يستحبون الاتاة في
كل شيء ، الا في الصلاة ، فقد قيل للاحنف
بن قيس رضي الله عنه : (ان فيك اناة
شديدة) فقال : (قد عرفت من نفسي عجلة
في صلاتي اذا حضرت حتى اصلها . (٢٢)
وكان المحدث الثقة بشر بن الحسن يقال
له : (الصفي) ، لانه كان يلزم الصف الاول
في مسجد البصرة خمسين سنة . (٢٣)
ومثله : ابراهيم بن ميمون المزوي ،
احد الدعاة المحدثين الثقات من اصحاب
عطاء بن ابي رباح ، وكانت مهنته الصياغة
وطرق الذهب والفضة . قالوا : (كان فقيها
فاضلا ، من الامارين بالمعروف . وقال ابن
معين : كان اذا رفع المطرقة فسمع النداء لم
يردها . (٢٤)

وقيل لكثير بن عبيد الحمصي عن سبب



دعوة تتعلم من داود

وكان داود عليه السلام يستحب بالعشي
والاشراق ، فسخر الله تعالى الجبال يسبحن
معه ، وقال : (انا سخرنا الجبال معه
يسبحن بالعشي والاشراق .) فوهبه الله
هبة عظيمة ذكرها فقال : (وشددنا ملكه .)
(٢٧) .

ودعوة تدعي انها اسلامية لا يشد ملكها
اليوم وتغلب ما لم يسبح رجالها بالعشي
والاشراق .

وان التواصل بالصلاة لحسنة نقتربها
يزيد الله لنا فيها حسنا ، ولا بد لنا ان نجعلها
كلمة باقية في عقبتنا من اجيال الناشئة الجدد ،
فان لم نفعل ، فان عقد الدعوة سينفطر -
لا سمح الله - انفراطا ماله من فوائ .

(١) مذكرات سائح في العالم العربي / ٧٩

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ٢٣٦/٩

(٣) عيون الاخبار لابن قتيبة ٢/٣

(٤) (٥) للرافعي في وحي القلم ٢٥٧/٢٥٨/١

(٦) لياسين خليل في مجلة (التربية الاسلامية) العراقية
٦٠٠/٥

(٧) طبقات الشافعية للسيكي ٢٨٦/١

(٨) مجلة (الدعوة) المصرية عدد ٨ سنة ١٩٥١

(٩) المتنوي العربي للنورسي / ٢٨٢

(١٠) الاسس الاخلاقية للحركة الاسلامية / ٧٢

(١١) صحيح مسلم ١٣١/٢

(١٢) صحيح البخاري ١٥٧/١٥٩/١

(١٤) صحيح البخاري ايضا

(١٦) صحيح مسلم ١٤٢/١

(١٧) صحيح البخاري

(١٨) (١٩) صحيح البخاري ١٣٧/١

(٢٠) حلية الاولياء لابي نعيم ١١٤/٨

(٢١) صورة ص آية ٢٤

(٢٢) طبقات ابن سعد ٩٦/٧

(٢٣) (٢٤) (٢٥) تهذيب التهذيب ٤٤٧/١ ٤١٧٣/٨ ٤٢٤/٨

عن قصة كتبها: السيد صلاح حسن

الحلقة الخامسة

ووجه أشبه بالنمر المفترس
ووجه اليهم التهمة بانهم
يتجسسون على مملكة
الحيوانات وأنه لهذا السبب
اعدت لهم محاكمة فورية .

قام الامين وعامر وهشام
برحلة الى بيت مهجور بقمة
الجبل المجاور لقريتهم وهناك
حدثت لهم أحداث عجيبة
ادت الى سجنهم في مقبرة
تنتهي اليها احدى غرف
البيت .. وخرج عليهم فيها
حيوان غريب له جسم طائر



٤٧ - ووقفوا بقاعة المحكمة
امام رئيسها الخنزير السمين
ومستشاريه الفار الماكر
والتعبان السام .



٤٦ - وامرهم بان يسروا
نحو قاعة المحكمة فساروا
امامه خائفين .



٤٨ - وصاح الخنزير
القاضي - تعديتم على مملكتنا
وعقابكم الاعدام حرقا ..



٥٠ - وبينما كان يقودهم

لتنفيذ الحكم بين لهم اسباب
ضحكه فقال انه سوف ياكل
حتى يشبع من لحمهم بعد
ان يشويهم في النار .



٥٢ - وفجأة صاح الذئب - انت يا من تسمى بالامين
.. كقدم انك اول ضحية .. هيا ..



٥٣ - وقدم الامين حزينا
واسفا لهذا المصير المؤلم ..
وقبل ان ينفذ اوامر الذئب
نظر الى اصحابه وقال -
وداعا يا اصدقائي .. ولكن ..



٥١ - ووقف الثلاثة امام
ابوة النيران خائفين من هذا
صير غير المنتظر .. وغلب
يهم الحزن فقد فكر كل
نهم في اهله .

مواعيد الصلاة



إِنَّ الصَّلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَوْقُوتًا

الجمعة

الأحد

الاثنين

المواقيت الشرعية بالزمن الروالي

غفر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
س د	س د	س د	س د	س د	س د
٧ ٥	٤١ ٦	٤٨ ١١	٣٧ ٢	٥٥ ٤	١٩ ٦
٧	٤١	٤٩	٣٨	٥٦	٢٠
٨	٤١	٤٩	٣٨	٥٦	٢٠
٨	٤١	٥٠	٣٩	٥٧	٢١
٨	٤٢	٥٠	٤٠	٥٨	٢١
٩	٤٢	٥٠	٤٠	٥٨	٢١
٩	٤٢	٥١	٤١	٥٩	٢٢

المواقيت الشرعية بالزمن القروي

فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
س د	س د	س د	س د	س د
٢١ ١٢	٤٦ ١	٥٣ ٦	٤٢ ٩	٤١
٢٢ ١١	٤٥	٥٣	٤٢	٤١
٢٣ ١١	٤٥	٥٣	٤٢	٤١
٢٤ ١١	٤٥	٥٣	٤٢	٤١
٢٥ ١١	٤٤	٥٢	٤٢	٤١
٢٦ ١٠	٤٤	٥٢	٤٢	٤١
٢٧ ١٠	٤٣	٥٢	٤٢	٤١

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢١ ، ٢٢ من ذي القعدة	السبت والاحد ٢٥ ، ٢٦ من ذي القعدة	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر الشيخ حسن طنون الشيخ حسن ايوب الشيخ عبد المنعم ثعلب الشيخ عبد الحي مختار الشيخ مصطفى عيد الشيخ محمود وهبة الدكتور عبد المعطي بيومي الشيخ احمد عبد الشافي الشيخ احمد مطاوع الشيخ عبدالله الحامدي الشيخ احمد الحنجر الشيخ نبيه محروس الشيخ احمد جليابة الشيخ حسن مناع	المساجد مسجد المعجري مسجد المحارب مسجد الحمد مسجد البخاري مسجد العدساني مسجد الرومي مسجد السائر الشرقي مسجد الشعب ض مسجد القادسية ض مسجد الامام مالك مسجد البحر مسجد عمر بن الخطاب مسجد المنصور الجديد مسجد الشامية ض	المساجد مسجد الزبير بن العوام مسجد الشايجي مسجد ابو سعيد الخدري مسجد العمريه - الجديد مسجد محمد بن مدعج مسجد عبداللطيف العثمان مسجد الشيفه مريم مسجد الخالديه ض مسجد المهنا مسجد الفليح مسجد ملا صالح مسجد جمعية الاصلاح مسجد الرميثية - السوق مسجد عبدالله البحر	المساجد مسجد ملا صالح مسجد عبدالله البحر مسجد فهد السالم مسجد كيفان - السوق مسجد القصورية الجديد مسجد الشعب - السوق مسجد حمد البراك مسجد الشامية - السوق مسجد الامام مالك مسجد القادسية - السوق مسجد العدساني مسجد الرميثية - السوق مسجد خيطان - السوق مسجد عبد اللطيف العثمان

لفزرو الحفاري

لا يقاوم إلا... بغزو حفاري مضاد

عندما رحل الفاطميون الى سنة ٣٦٠ هـ ، بعد أن سوا دولتهم بالمغرب العربي باشوا فيها أكثر من نصف ن ، خلفوا وراءهم قبيلة رية كبرى تدعى صنهاجة كى كم المغرب العربي (تونس جزائر) نائبة عنهم وباسمهم لقد كان انتقال الفاطميين مصر وتسليمهم الامور لهذه بيلة البربرية الكبرى حدثا سلا من أحداث المغرب ربي ، اذ كان اعلانا ببداية يحكم فيه البربر انفسهم ستقلون بحكم بلادهم ، في ظل سراف بسلطة الدولة اطمية ، وهو اعتراف من ع الذي يمكن نقضه ، لانه ساعده قوى متمركزة كرية ، ولا ولاء جهازمري ندى . وبالتالي ، فقد اعتبر الحدث بداية عهد « حكم ير للبربر » !!

وقد نشأ بعد رحيل الفاطميين دولة بربرية كبرى فسي رائر وتونس ، هي دولة صنهاجيين التي عرفت باسم ة بنى زيري بالنسبة الى حكامها « بلكين بن زيري صنهاجي » .. وقد نجح بلكين في ان يقضي على الفتن حنيه ، وعلى التورات اتلية المجاورة على حدود د ، وحقق استقرارا كبيرا سلا الى ان مات سنة ١٨٤ (١٨٤) هـ فخلفه ابنه سور بن بلكين ، وكان من بنى زيري ، فاستعمل ياسة والعنف معا ، ونجح سفية خصومه باللين والحكمة هيب كذلك .

قد لمس الفاطميون النية حكامه مضاد

العراقيل في وجه المنصور ، الا أن ساسته قد امتصت محاولاتهم وعندما مات سنة ٣٨٧ هـ خلفه ابنه باديس بن المنصور فسار على سياسة ابيه ، ونجح كذلك في تحقيق الاستقرار للدولة . حتى مات سنة ٤٠٦ هـ (١٠١٥ م) .

لقد تولى الامر بعد باديس اعظم ملوك بني زيري على الاطلاق « المعز بن باديس » ولقد واجه المعز بن باديس وضعين جديدين كان لهما تأثير كبير على مستقبل الدولة . اما الوضع الاول .. فهو قيام حركة انشقاق في الدولة قادها أحد اعمام ابيه ويدعى « حمادا » ، وكانت هذه الحركة قد بدأت منذ عهد ابيه واستنفدت من طاقة ابيه الكثير !! واما الوضع الثاني فهو ميول المعز نفسه ، اذ كان المعز قد تربى على يد رجل من رجالات السنة المالكية ، ونشأ محبا للمالكية والسنة . وقد حاول منذ ولي تغيير مذهب الدولة ، ففي سنة ٤٠٦ هـ (١٠١٥ م)

مخالفي السنة والجماعة فسي مذبة كبيرة . لقد كان ابن باديس واقعا مع ظروفه وظروف دولته ، وبالتالي فقد قبل انشقاق جزء من دولته في ظل سيادته . هذا في الجانب الاول . وفي الجانب الثاني كان واقعا كذلك ، فتمهل في الامور ، ولم يتم بتغيير المذهب الشيعي ، حيث كانت دولة الفاطميين في القاهرة قوية تستطيع تاليب القوى عليه ، من داخل بلاده وخارجها . ولقد عاش المعز بحكم دولته في هلو قريبان خمس وثلاثين سنة . اي الى سنة ٤٤١ هـ . وفي السنة الاخيرة التي كان حاكم الدولة الفاطمية فيها هو المستنصر ، أعلن انفصاله عن دولة الفاطميين ، اذ كان المستنصر يعاني من تدهور كبير في الاوضاع ، وكان المعز يعيش فترة تالقي شديد . لكن الفاطميين بمصر لم يستسلموا للضربة التي سددوها

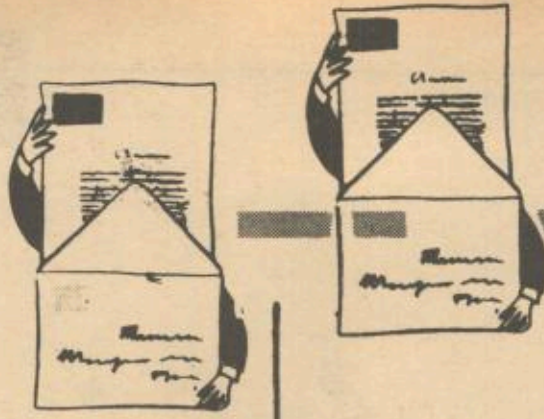
توجيه ضربة مقابلة له خضوعا لظروفهم التي كانت تجنح الى التدني والسقوط والازمات الاقتصادية الشديدة

ولم يعد المستنصر الفاطمي - أطول خلفاء الاسلام بقاء الحكم - وسيلة يضرب به المعز .

وكانت الوسيلة التي راه هي اطلاق القبائل العربية « الهلالية » كي يتقدموا للمغرب العربي ، وقد استدعى رؤساء واقتنمهم بمحاولة امتلاك المغرب وأرسل الى المعز خطابا بذلك وكانت هذه القبائل حجاز استوطنت مصر ، وتعيش بطريقة شبه فوضوية ، وقد تقدمت هذه القبائل نحو المغرب في أعداد كبيرة يبالغ بعض المؤرخين فيزعم انها تتجاوز المليون .

لقد اتاح للمعز بن باديس فرصة ترويض هذه القبائل . لكنه لم يوفق الى هذا النهج وكانت هذه أكبر أخطائه وبالتالي ، فقد تقدمت هذه القبائل تهلك الحرث والنسل وتخرب المدن والقرى وقضت على حضارة القيروان العظيمة كما أن المعز لم يوفق في اعلان مواجهة حضارية في مقابل غزوة حضارية ، ولقد كانت وشيجة الاسلام كليل بترويض هذه القبائل وباستغلاله وبالتالي باحباط الهدف الذي سعى اليه المستنصر ، لا سيما وأن هذه القبائل كانت تجنح الى ما جنح اليه المغرب العربي في اشارة الجماء والسنة .

وعندما يفشل المغزور حصاريا في أحداث غزو حضاري مضاد ... يفقدون عنصر القدرة على البقاء . ان الغزو الحضاري لا يقاوم بمجرد المقاومة ، بل لا بد من امتصاصه بغزو حضاري مضاد . وهذه القاعدة الحضارية قد غابت عن ذهن بنى زيري في تونس ، فتهادوا وتهادوا حضارتهم ، وللأسف الشديد فان هذه القاعدة لا زالت غائبة



بريد القراء

هذه النافذة مفتوحة دائماً لقراء المجتمع
ي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
سوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه
وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
وضي بها والوصول بمحتواها كما وكيفما
شكلاً وموضوعاً .. الى الحد الذي
م قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
دم لا شريك له .. ونشر دينه الحنيف في
ع هذه الأرض .

لذلك كله نحن دائماً في انتظار بريد قراننا
ونطمح في المزيد مما يروونه من وجهات
.. أو نتائج قلم .. أو نفحات روح .

وحينما للغاية فلو لم يتصرف
أبو بكر هذا التصرف لكان
شيء آخر غير ما حدث .

ومن مواقف أبي بكر الخالدة
— في هذه القصة — هو
استئذانه أسامة (قائد الجيش
المتوجه الى الشام) بالسماح
لعمر بن الخطاب — رضي
الله عنه — ليبقى في المدينة
لمعاونته (حيث ان عمر كان
أحد جنود أسامة) فلم يكن
بمستطاع أبي بكر ان يأمر
عمر بالبقاء ويأمر أسامة
بالسماح دون ان يستأذنه ؟؟؟
بلى كان يؤسعه ذلك ولكن
الادب الاسلامي والمبدأ الحازم
الذي يقضي بطاعة القائد حتى
ولو كان من جانب رئيس
الدولة .
والموقف الثالث الذي يتضح

دروس من التاريخ

(كفضاعة) الى صوابها . حتى
قال الاعداء : — لو لم يكن
للقوم قوة ما أرسلوا جيوشهم
تغير على من بعد عنهم من
القبائل القوية !) وبذلك استطاع
أبو بكر ان يتفرغ لقتال المرتدين
بعد ان أمن من اعتداء الجبهة
المقاتلة الثانية .
ان هذا التصرف من أبي بكر
(وهو القائد العام للجيش
الاسلامي) كان موفقاً جداً

بما نل .. حول بعض أسامة
ريد »

اعد رسول الله — صلى
عليه وسلم — قبل موته
نبا بعباده أسامة بن زيد
سأله الى الشام للانتقام
الروم لمعمل شهداء مؤمنه
ن الرسول انتقل الى الرفيق
بلى قبل ان ينفذ ذلك الجيش
ما تولى أبو بكر — رضي الله
ع — الخلافة كان اول عمل
به هو انقاذ جيش أسامة ،
د حاول كثير من الصحابة
رضوان الله عليهم — اثناء
م أبي بكر .. وذلك لمصلحة
ها أولئك الصحاب — حيث
المرتدين استفحل أمرهم فلو
البعث لاستفاد منه
سلمون في محاربة أولئك
بتدين ولكن أبابكر ابي شديد
باء وصمم على تنفيذ البعث
ما كانت الظروف والنتائج
ند كان موقف أبي بكر هذا
قفا رائعا كل الروعة مفيدا
، الفائدة فلقند ادى ذلك
عث رسالته خير اداء ورجع
ائج باهرة كان لها اثر كبير
تقوية مركز المسلمين
ستطاعتهم القضاء على حركة
دة دون ان يشغلها عدو
ر في جبهة أخرى حيث ان

ليس هؤلاء قدوتنا

الصينيين بيننا نحن اهل الاخلاق
وديننا الحنيف هو دين الاخلاق
ومعلمنا الاكبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم موصوف في
القرآن الكريم بقوله تعالى :
« وانك لعلى خلق عظيم »
فلم لا يوجه المذيع الشباب
الرياضي الى الاقتداء بأخلاق
الرسول الكريم ؟!
او لا يعلم خبث الشيوعيين
وحرصهم على نشر مبادئهم وهم
يحاولون ذلك في بلدنا المسلم
عن طريق الظهور بمثل هذه
الاخلاق

وختاماً ارجو نشر هذا الكلام
في مجلتنا الغراء واتمنى لكم
كل خير .

كتب البنا اخ كريم بتوقيع
« حسين » الرسالة التالية :
في ليلة الاربعاء ١٢/١٢/٧٢
كنت اشاهد المباراة التي
جرت بين منتخب الكويت وفريق
صيني على شاشة التلفزيون
وكان المذيع « اللوغانسي »
يذيعها .. وفي اثناء وصفه
للمباراة اثنى المذيع على اخلاق
الفريق الصيني اكثر من مرة
 واصفا اخلاقهم بأنها اخلاق
جميلة يتحلى بها هذا الفريق
الشيوعي وفي كلامه اخذ يحض
اللاعبين الكويتيين على التحلي
بمثل هذه الاخلاق والاقتداء بها .
ومهما كان عند السيد المذيع
من حسن نية فائى اتساعاً

من خلال بعث اسامة هـ
وصية أبي بكر للجيش الراحا
والتي ترسم كثيراً من مبادئ
وتوجيهات الاسلام في الحرب
جاء في الوصية :— لا تخونوا
ولا تعلموا .. ولا تمثلوا و
تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً
كبيراً ولا امرأة ولا تفدرو
ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه .
وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا
انفسهم في الصوامع . فدعوه
وما فرغوا انفسهم له ..)
ولننظر الان الى ما يقو
به الانسان — في عصـ
الحضارة والمدنية — في حروب
مع اخيه الانسان من قتل
للأبرياء — شيوخاً ونسـ
واطفالاً — ومن هدم للمساجد
الاهله بالمصلين والمبـ
المهتلنه بالاطفال — السـ
لا يفهمون من الحرب شيئاً .
ولننظر الى ما يقوم به الاسـ
في السلم لفرى قتل حـ
الشعوب وهضم حقوقهم
والغارة على مبادئهم وافكاره
وبلبله عقول شبابهم وسوقهم
الى ساحات الانحراف والشذو
الى غير ذلك .. انه لواء
مر اليم ينز بالجرح وينز
الدم نزفا غزيراً .. واننا ا
أردنا لهذا الواقع ان يتخله
من الامه ويبرأ من سقمه فلا
من عودة رائدة الى دين
انسانى خالد مبادئه — سو
في السلم او الحرب — رحمة
للانسانية وحفظاً للكرامـ
وتحقيقاً لسعادة البشرية .
فهل نطمح من شبابنا ا
يعود الى ذلك الدين ويفهم
حق الفهم ويطبقة تمام التطبيق
ثم ينشره في اصقاع المعمور
لتعم السعادة ولتترفع رايـ
العدل والامن والسلام .